

- عدد الأسئلة الشفهية: 57 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 95 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 5 أجوبة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لقطاع إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية والتي تجمعها وحدة الموضوع، وعددها 5 أسئلة، عندك تقطة نظام سي حسان، تفضل.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

السيد الرئيس،

طبقا للمواد 258 و257 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، كنطرحو أسئلة آتية لكن مع كامل الأسف الحكومة كترفض في غالب الأحيان هاذ الأسئلة الآتية بدون ما تعطينا مبرر ما تجاوبناش حتى.. وبالتالي فالفصل 245 من النظام الداخلي تحمل مسؤولية هاذ الأمر للمكتب، احنا ما نتوصلوش لا بجواب لا بوالو، طرحنا سؤال كتابي، سؤال آتي حول "السامير"، "السامير" والمشكل اللي واقع فيها والتوقف ديالها لكن ما توصلناش..

السيد رئيس الجلسة:

السي حسان إلى عندكم شي سؤال اللي تتوجه للحكومة، المكتب رهن إشارتكم غير عطيونا السؤال يكون واضح، ولكن باش ما نخرجوش على جدول الأعمال الله يجازيك بخير.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

احنا ما خارجينش على جدول الأعمال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال ديالكم مفهوم وموجه للحكومة وهناك..

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

موجه للمكتب، لأنه 245 تحمل مسؤولية للمكتب، احنا هاذ السؤال الآتي ديالنا اللي كان ممكن يتحول إلى سؤال عادي لأنه دابا 15 يوم، والفصل 100 من الدستور يقول داخل 20 يوم، ما هو سؤال آتي، ما هو سؤال عادي؟ ما فهمناش علاش؟ لحد الساعة أسئلتنا الآتية ترفض وحتى المكتب ما تحملش المسؤولية فيما يتعلق بإدراج الأسئلة وتطبيق الفصل 100 من الدستور.

السيد رئيس الجلسة:

السي حسان تشكرك على الملاحظة ديالك سوف تؤخذ بعين

محضر الجلسة رقم 184

التاريخ: الثلاثاء 5 ربيع الأول 1440هـ (13 نوفمبر 2018م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوج، الخليفة الأول لرئيس المجلس.
التوقيت: ساعتان وست وثلاثون دقيقة، إبتداء من الساعة الثانية والدقيقة الأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوج، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

إخواني، زملائي،

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عدال، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

أودع السيد رئيس الحكومة لدى مكتب مجلس المستشارين مشروع القانونين التاليين:

1- مشروع قانون 60.18 يتعلق بمؤسسة الأعمال الاجتماعية للعاملين بالمديرية العامة للوقاية المدنية؛

2- مشروع قانون رقم 62.18 المحددة بموجبه السن القانونية التي يجب أن يحال فيها على التقاعد أفراد القوات المساعدة.

كما تقدم السيدات والسادة أعضاء فريق العدالة والتنمية بالمجلس بمقترح قانون يقضي بإحداث مؤسسة للتهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة العاملين بالجماعات الترابية.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه 13 نونبر

2018 فهي كالتالي:

ثم لماذا لم يتم استطلاع رأي المواطنين قبل الإقدام على هذه الخطوة على غرار ما يتم حاليا في عدد من الدول التي اعتمدنا لسنوات ملاءمة التوقيت معها؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث في نفس الموضوع، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، تفضلي السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة أمال العمري:

نفس السؤال فيما يخص الإرتباك الحكومي بشأن توقيت الإبقاء على التوقيت الصيفي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع دائما في نفس الموضوع، وهو موضوع من الفريق الحركي، تفضلو السي السباعي لوضع السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

ما هي الحثيات والأسباب الحقيقية لترسيم التوقيت الصيفي؟

وما هي الإجراءات المصاحبة لإنجاح التوقيت الجديد؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الخامس دائما في نفس الموضوع، وهو موضوع من طرف مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضلو السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

نفس السؤال فيما يخص جدوى إضافة 60 دقيقة للساعة القانونية للتوقيت؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بتغيير الساعة القانونية للمملكة.

الاعتبار، كن على يقين أن المكتب انتخب من طرف زملائه، وانتخب ليطبق النظام الداخلي والدستور، لذلك المكتب غادي يوصل السؤال ديالك كسائر الأسئلة، والحكومة راه تتجاوب على ما هو آني وعلى ما هو عادي، كما هو الحال بالنسبة للسيد الوزير اللي حاضر معنا اليوم اللي قبل باش يجاوب على 5 ديال الأسئلة.

شكرا على سؤالكم، كونوا على يقين بأنه سوف نجيبكم.

إذن، البداية الأولى مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه الإرتباك الحكومي في اعتماد الساعة القانونية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلو السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الرئيس،

إخواني أخواني،

السيد الوزير المحترم،

سؤالنا اليوم هو الإرتباك الحكومي في الإبقاء على التوقيت الصيفي، لكن قبل التطرق لمضمون السؤال تستوقفنا السلوكات المشينة التي واكبت احتجاجات التلاميذ والتي بلغت درجة المس بالرموز الوطنية.

واننا إذ نعبر عن رفضنا وتنديدنا الشديدين لهاذ العمل الحخير الذي نعتبره بمثابة نقطة نظام ودق ناقوس الخطر المحدق بأبنائنا وأجيالنا القادمة وهو ما يطرح علينا جميعا أسئلة حارقة تتعلق بمنظومتنا التربوية الفاشلة، ويدعوننا جميعا إلى توجيه مجهوداتنا وتصويبها نحو منظومة القيم، والرفع من منسوب المواطنة لدى الشباب المغربي.

السيد الوزير،

تفاديا لمثل هذه القلاقل، نسائلكم السيد الوزير: ما هي التدابير المستعجلة لتفادي مثل هذه الانعكاسات والآثار المترتبة عن هذا..؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه أسباب ودواعي تغيير الساعة القانونية للمملكة، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية، تفضلو السيد المستشار لوضع السؤال.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أثار المرسوم المتعلق بإضافة 60 دقيقة إلى الساعة القانونية المعمدة في المملكة بشكل دائم خلال السنة ردود فعل واسعة في أوساط المواطنين.

لذا، نسائلكم، عن الأسباب التي دعت الحكومة إلى الاستعجال في إعتاد هاذ القرار قبل إطلاع الرأي العام على نتائج الدراسة التي أنجزتموها وقبل تعميق الاستشارة مع الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين؟

الدراسة، هذه قلتها أمام ممثلي الأمة، وفعلا انطلقت واحد الدراسة الي الغاية الأساسية منها كانت هي تقييم نظام التغيير، هذا هو الأساس، لأن هاذ نظام التغيير أصبح قضية وطنية والمغاربة كانوا منزعجين منها باش نأكدو واحد الفرضية واش نستقرو على توقيت واحد ولا نحتفظو بنظام التغيير مع إدخال بعض التعديلات.

وفعلا الدراسة بالمقتضيات المرجعية اللي طرحناها مع مكتب الدراسات اللي هو مكتب دولي وعندو فرع في المغرب وفيه خبراء مغاربة وأجانب، تأكد فعلا بأنه يشتغل بمؤشرات على الصحة العمومية، خصوصا اضطرابات النوم، على السلامة وعلى الطاقة، تأكد فعلا بأن النظام ديال التغيير وحتى على واحد العينة ديال استطلاعات الرأي، الرأي ديال المواطنين وأيضا الرأي ديال رجال الأعمال والمقاولين وبعض الأخصائيين وبعض الأطباء تبين بأن هاذ نظام التغيير ما عندوش شي جدوى كثيرة وفيه اضطرابات، فعلا تأكد أنه اضطرابات ولو غير في الثلاث الأيام الأولى، الثلاث الأيام الأولى تكون واحد الارتباك كبير ربما أحيانا هاد الشي يتماشى مع دراسات أخرى جرت في بلدان أخرى، هاذك الاضطراب ديال عدم التركيز والرؤية تيأدي حتى لبعض حوادث السير.

فترسخت القناة بأنه خاصنا نمشيو للاستقرار، والدراسة أكدتها واكتشفنا أننا الوحيدين في إفريقيا اللي مازال تديرو التغيير، ناميبيا عاد آخر دولة لغات النظام ديال التغيير، وكين فقط 70 دولة في العالم اللي مازال كندير هاذ التوقيت المزدوج، وباقي الدول استقرو إما في الصيفي على حسب الموقع الجغرافي والاعتبارات دياهم إما في الصيفي، إما في الشتوي.

إذن الغاية الأساسية كان هو أن نذهب نحو الاستقرار لأنه كان هناك واحد التفاعل إيجابي مع قطاع واسع من الرأي العام على أن هاذ زيد نقص تتخلق اضطراب.

بعد ذلك الدراسة بطبيعة الحال، وهنا باش نفتح واحد القوس نوضح بأن الدراسات أو مكاتب الدراسات، بطبيعة الحال، هذا أول مرة تبتطرح هاذ السؤال على الدراسات اللي تنتجز في القطاعات الحكومية، الدراسة لا تملي ولا توصي ولا تنصح بأي قرار وإلا إلى كانوا مكاتب الدراسات تيعوضوا الفاعلين الحكوميين في اتخاذ القرار السياسي.

الدراسة تتعطي سيناريوهات، احتمالات، ولكن إذا استقر المغرب على التوقيت الشتوي، ها الإيجابيات والسلبيات، إذا استقرت بلادنا على التوقيت الصيفي هاذ الإيجابيات والسلبيات، إذن الدراسة انتهت في هاذ الحدود.

وفي يوم 9 أكتوبر، جوابا على الارتباك أو الارتجال أو قرار مباحث أو مبيت أو غير ذلك، تم إطلاع رئاسة الحكومة لأن الوزارة المنتدبة أنجزت هذه الدراسة تحت إشراف رئاسة الحكومة، وتنسيق مع وزارة الطاقة والمعادن، وزارة التربية الوطنية وقطاعات أخرى، بالإضافة إلى الاتحاد العام

السيد محمد بنعبد القادر، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:
شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، العدالة والتنمية والفريق الحركي والاتحاد المغربي للشغل ومجموعة الكونفدرالية.

شكرا على الاهتمام الذي أبداه مجلسكم الموقر لهذه القضية الأساسية واللي غادي تيح الفرصة أيضا للحكومة أنها تخضع للمراقبة البرلمانية، ولكن في نفس الوقت لتوضيح بعض التفاعلات وبعض القراءات أو التأويلات اللي ربما لم تكن بعضها لم يكن دقيقا، هذه مناسبة للتوضيح، الأسئلة ديالكم كنتصب على الارتباك، على الأسباب والدواعي، الحثيات والأسباب الحقيقية، وما هي الجدوى؟

بطبيعة الحال للإجابة لابد ما نذكرو بأن بمقتضى المرسوم الملكي ديال 67 الساعة القانونية في تراب المملكة، هو المعروف بالتوقيت الزمني المتوسط لخط غرينيتش، لكن المغرب منذ 1918 طيلة قرن عرف فترات ديال التوقيت الصيفي، أحيانا تدوم بضعة أشهر وأحيانا تدوم بضع سنوات، في الثلاثينات في الأربعينات وفي الثمانينات، ودائما يكون الغاية هي التي سنأتي عليها في التوضيح لهذه الحثيات هادي.

لكن في 1912 كان هناك واحد المرسوم يقضي ماشي بتغيير الساعة القانونية، الساعة القانونية تتبقي بمقتضى المرسوم الملكي ديال 67 وهو لم ينسخ، لكن بإضافة 60 دقيقة في بداية أو في الأحد الأخير من شهر مارس وحذفها في الأحد الأخير من شهر أكتوبر.

والحكومة تفاعلا مع الرأي العام لاحظت أنه بدا شوية ديال الانزعاج والارتباك والاستياء من هذا نظام التغيير، أقصد نظام التغيير، خاصة وأن شهر رمضان المبارك هذه واحد السنوات كلها تيجي في داك الفترة الصيفية اللي كزيدو تقصو فيها، وغادي يبقى كذلك إلى حدود 2025 كيجي في هذه الفترة، الشي اللي تيجعلنا أمام 4 ديال التغييرات تزيديو تقصو، تزيديو تقصو، على حسب للملاءمة ديال شهر رمضان.

تفاعلا كما قلت واحد الحالة عامة ديال الاستياء واللي تم التعبير عنها بمختلف الأشكال، الحكومة فكرت أنها أن تخضع المرسوم ديال 2012 الذي يقر بنظام التغيير أو بعبارة أخرى الذي يقر بازدواجية التوقيت، التوقيت الشتوي وفي مارس كيبدي التوقيت الصيفي، هذا التغيير بمقتضى المرسوم اللي دازت عليه 5 سنوات منذ 2012 بغينا نخضعوه للتقييم، شوفو واش هاد التغيير فيه شي جدوى؟ كنهضر على التغيير ماشي على الاستقرار على توقيت معين.

هذا التغيير واش فعلا تترتب عنه اضطرابات ويخلق ارتباك في الحياة الاجتماعية والبيولوجية وفي العمل والسلامة العامة بالنسبة للمجتمع؟ وأنا في هذه الغرفة وحتى في مجلس النواب أعلنت أننا سنسعي انطلاقة لواحد

النهائي، الي عندو الآليات التشريعية دبالو بطبيعة الحال بالنسبة للتوقيت الرسمي للمملكة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:
شكرا.

التعقيبات على جواب السيد وزير الوظيفة العمومية تبعا، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضلو السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:
شكرا السيد الوزير.

مرة أخرى، هذا القرار القاضي اللي بقي على التوقيت الصيفي أبان بوضوح عن الإرتجالية التي تطبع أغلب القرارات التي تتخذها الحكومة والتي تعاكس بشكل صارخ إرادة المواطن ومصلحهم. كيف يعقل أن تتجاهل الحكومة قبل إقدامها على اتخاذ هذه الخطوة، تتجاهل ضرورة استشارة الفرقاء السياسيين والنقائيين في تغيير تام غير مبرر للنهج التشاركي، الذي يتضمنه دستور المملكة، وأيضا تهميش دور البرلمان وعدم استشارته.

التفسيرات والتبريرات التي تقدمونها، السيد الوزير، لا تزيد إلا اقتناع الجميع بعمق ارتباك الحكومة وسوء تديرها للأمر الاجتماعي، وتبين أيضا حجم الهوة الكبير بين السياسات المعتمدة من قبلها وإرادة المواطنين ومصلحهم، فواضح أن مصالح المواطنين وإرادتهم في اتجاه، وقرارات الحكومة في اتجاه معاكس، فبعض من المجموعة السادة أعضاء الحكومة في محاسبة تامة لجميع أطراف الشعب المغربي.

والغريب أن من بين المبررات التي تطرحها الحكومة في هاذ المسألة دبال التوقيت الصيفي، مسألة الأمن الطاق، لكن قبل هذا أين هو الأمن العمومي؟ وأين هو الأمن الصحي؟ وأين هو الأمن الاجتماعي؟ وأين هو الأمن التربوي والمدرسي وأمن التشغيل وغيره من المجالات الاجتماعية الأخرى؟

الحكومة اليوم مدعوة، السيد الوزير، وبشكل فوري إلى مراجعة قرارها هذا بخصوص الإبقاء على التوقيت الصيفي والإنصات إلى نبض الشارع، الذي عبر وبشكل صريح عن رفضه المطلق لكل القرارات والسياسات المعاكسة والمضادة لإرادته ومصلحه، لكن الحكومة يظهر أنها عازمة على نهج سياسة التعنت وصم الآذان، وهي سياسة لا تزيد الوضع الاجتماعي إلا تأزما إلى حد دفعت بالتلاميذ الأبرياء - وأغلبهم قاصرين - إلى النزول بالشارع العام في مواجهة مباشرة مع رجال الأمن والسلطات العمومية واعتقالاتهم.

السيد رئيس الجلسة:
شكرا السيد المستشار.

لمقاولات المغرب، أطلعنا السيد رئيس الحكومة على أساس أنه القرار الأول هو أن ننجح نحو الاستقرار، والقرار الثاني هو أن نختار أحد السيناريوهات، خط زمني صيفي أو شتوي، واستقر الرأي لدى الحكومة أن التوقيت الصيفي نظرا للموقع الجغرافي دبال بلادنا، ونظرا للرهان الأساسي للأمن الطاقى ولفاتورة الطاقة ولاعتبارات أخرى كثيرة، قلنا إيجابيات التوقيت الصيفي ستكون أكثر من إيجابيات التوقيت الشتوي، فاتخذ القرار في إطار واحد المصلحة عامة، مصلحة إستراتيجية وطنية مع إجراءات مصاحبة باش نراعيو أيضا مصالح المواطن أو بعض الفئات. أولياء التلاميذ اللي في المدارس ولا في الابتدائي أو بعض اللي تيشغلو في القطاع العام أو في الإدارة أو حتى في القطاع الخاص حيث سنبادر إلى فتح حوار مع الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين ونشوفو أشنوهي التدابير اللي..

إذن كان هناك القرار واجتمعت الحكومة في اجتماع نهار الجمعة من بعد الاجتماع دبال الخميس الأسبوعي وخذات القرار، ولكن لم ترفع الجلسة إلا بعد أن سطرت إجراءات مصاحبة، وفعلا كانت هناك حوارات بالنسبة لقطاع السيد وزير التربية الوطنية أعطى توضيحات كافية في هاذ الشأن، اتخذت إجراءات مصاحبة لخلق واحد النوع دبال الملازمة في بعض القطاعات عندها خصوصية غنسترو في تفكير، في ابتداء، في إرساء مزيد من الإجراءات مع القطاع الخاص ومع أي فئات في إطار الحوار الاجتماعي، من أجل أن نستقر على هاذ التوقيت، لكن - وهذا هو الشيء الأساسي - المرسوم دقيق جدا أرجو فيه جوج ولا 3 المواد، هو تضيف 60 دقيقة إلى التوقيت القانوني للمملكة اللي هو لم يتغير، ما يمكنش احنا نغيرو التوقيت، لأنه بمقتضى مرسوم ملكي، نضيفها يعني نمدد هاذ اللي كنا غادي نحدفوها في الأحد الأخير من شهر أكتوبر، نمددها إلى الفترة الشتوية، لذلك فتركنا العقدة مفتوحة مع مكتب الدراسات ليخضع التوقيت الصيفي في الفترة الشتوية ونشوفو الأثر الفعلي وعمقنا المؤشرات معه، الأثر الفعلي في الفترة الشتوية.

إذن، طبعا كين واحد العدد دبال البلدان لم تستقر إلا بعد أن جربت الصيفي والشتوي، ثم استقرت منذ بضع سنوات على توقيت واحد. إذن التقييم غادي يستمر، مكتب الدراسات اللي عطانا عدد المؤشرات لا في المجال دبال الطاقة ولا في المجال دبال الطلب على الاستهلاك دبال الطاقة ولا حتى أيضا إنعاش الاستهلاك الداخلي في مجال السياحة، في مجال دبال "الأوفشورينغ" دبال المعاملات إلى غير ذلك، فكابينة إيجابيات كثيرة، ومع ذلك سنخضعها، يعني ابتداء من هاذ الأيام ومنين غادي يقصر النهار وغادي يتوخر شروق الشمس غيستم مكتب الدراسات تيشغل بمتابعة دقيقة من طرف الشركاء دبال الوزارة في قطاعات أخرى، وأنداك غادي ناخذو تقرير مرحلي في أواخر شهر مارس المقبل لكي أيضا نخر الرأي العام بما أسفر عنه هذا التوقيت الصيفي في الفترة الشتوية قبل الخيار

والكلمة لفريق العدالة والتنمية، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الحقيقة الجواب دياكم، السيد الوزير، لم يكن مقنعا بما فيه الكفاية، خاصة على مستوى الحديث على الارتباك ديال هاذ القرار والآثار ديالو السلبية على عدد من المواطنين.

الارتباك أولا على مستوى الشكل، بحيث أنه كان اجتماع ديال المجلس الحكومي يوم الخميس، ثم فجأة غيكون اجتماع استثنائي يوم الجمعة لاتخاذ هذا القرار، إذن مستوى الشكل هناك ارتباك جعل مجموعة من المواطنين يتساءلو حول الخلفية ديال هاذ الارتباك.

ثم الارتباك واضح من خلال تعامل مجموعة من القطاعات الحكومية من بينها وزارة التربية الوطنية، بحيث أنه أصدرت 5 ديال البلاغات، والوظيفة العمومية كصدر بلاغ تتحدث عن المرونة في التعامل مع الموظفين مع هاذ المستجد، إذن الارتباك واضح وبشكل جلي.

النقطة الثانية، السيد الوزير، هو ما موقع المواطن من هاذ القرار؟ أو عموما القرارات المتخذة؟ الدراسة مثلا تتحدث عن الاتحاد الأوربي وتتهضر على 4 الملايين و600 ألف مواطن خضعوا للاستفتاء ديال الرأي، علاش؟ لماذا لم يتم اعتماد نفس المنهجية مثلا بالنسبة للآراء ديال المواطنين، وإن كان الحديث الآن عن التقييم، أعتقد أن النبض ديال المجتمع والاحتجاجات اللي كاينة من طرف مجموعة من التلاميذ اللي خاصنا ناخذوها بعين الاعتبار، ورد الفعل ديال الرأي العام كلها معطيات غادية في المسار أن هناك واحد التوجه عام رافض لهذا القرار.

كاين القضية ديال الاعتماد على الدراسات، السيد الوزير أنا كيبان لي من خلال الإطلاع على الدراسة، الدراسة لن تقدم إجابة أو ما وجهاتش الحكومة أو الرأي باش ناخذو بهذا التوقيت ديال غرينيتش +1.

فعلا الدراسة كتغلب بأنه التغيير المستمر له آثار سلبية على المواطنين، نعم، ولكن غير هاذ ما كاينش، ثم الدراسة تهضر على 77% ضد تغيير الساعة ولكن ما حدداتش شكون، أشمن خيار من الخيارين؟

فختاما، السيد الوزير، أعتقد أن المطلوب يكون هناك واحد الاستعجال في التقييم ديال هاذ الساعة استجابة لنبض الشارع والمواطنين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الإتحاد المغربي للشغل، السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة أمال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الوقت اللي كنا كنطمحو إلى دخول اجتماعي مثمر محفز للأجراء والفئات الشعبية بما يخفف عنهم أعباء الحياة، سواء منها المادية أو الحياة بصفة عامة، مرة أخرى وتكريسا لمنهجيتها الانفرادية وفي خرق سافر للديمقراطية التشاركية التي جعلت منها هذه الحكومة مع الأسف شعارا أجوف، جاءتنا مرة أخرى الحكومة بقرار ترسيم التوقيت الصيفي طوال السنة، هذا القرار اللي اتخذ بدون أدنى استشارة مع المعنيين واللي كان أخرى بالحكومة أن تتهج بشأنه مشاورات واسعة مع كل الفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين وجمعيات المجتمع المدني المعنية، وجمعية آباء وأولياء التلاميذ، لما له من تأثيرات على حياة المواطنين.

هذا القرار اتخذ بطريقة ارتجالية، سمح لي، السيد الوزير، متهورة، وفذ بسرعة مريبة دون أن تكلف الحكومة نفسها عناء وضع الإجراءات الموابكة، عكس ما قاتم السيد الوزير، وبذرائع غير مقنعة بل واهية، تفضح التخبط الذي ما فتئ يلازم الحكومة في أهم قراراتها المجتمعية، وأتم أقرتم الآن بأن هذا قرار وطني، فما كان للحكومة أن تستبين بالتأثيرات الوخيمة على فئات عريضة من المجتمع الذي سيقبل رأسا على عقب نمط حياة مجتمع بأكمله من عاملات يضطرن للالتحاق بالمعامل في جنح الظلام، وآباء وأمهات يشغلن في القطاع العام وفي القطاع الخاص سيضطرون لطرح أطفالهم، يرميهم فجرا قبل التوجه إلى العمل في غياب المداومة بالمدارس، وضعف وتردي وسائل النقل، ناهيك عن المخاطر الصحية والأمنية المحدقة بهم.

عن أي استقرار تتكلمون السيد الوزير؟ وعن أي دراسة هذه الدراسة اللي ما تاخذش السوسيولوجيا ديال المغاربة والأوضاع ديالهم المعيشية، كيف للحكومة أن تستبين بهذه التداعيات التي أشعلت نار الغضب وأفضت إلى احتجاجات عارمة غير مؤطرة تنظيميا وغير مسبوقة للتلاميذ منددة بهذا التوقيت ومطالبة بإسقاطه؟

لذا نطالبكم السيد الوزير باش ترجع هذه الحكومة إلى جادة الصواب وأن تختصر المرحلة التجريبية اللي نصيتو عليها في المرسوم، وذلك بالتراجع الفوري عن هذا القرار الغير المجدي والغير الناجح والذي أثبت اليوم لا شعبيته، وإذا بقينا في غرينيتش ما غيقوع والو، انجلترا راها عندها غرينيتش وهي في وسط أوربا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد رئيس الفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضلو السي
المستشار.

المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة لابد أن أهني الحكومة وأهني السيد الوزير على أنكم
استطعتم أن تحطموا الأرقام القياسية في الزيادات، مع هاذ الحكومة تبارك
الله الزيادات في كل شيء، كان بقات لكم الساعة ها أتما زدتو في المحن
ديال أبناء الشعب المغربي بهاذ الزيادة الغير المتوقعة.

الغريب في الأمر هو الدواعي والأسباب، واش كتعتقدو، السيد
الوزير، كاي شي حد يصدق هاذ الدواعي والأسباب اللي كتقولوا، وأتما
السيد الوزير واش مقتنعين بهاذ الشي يعني بينكم وبين أنفسكم؟ واش
مقتنعين بهاذ الدواعي؟ والمغاربة الحمد لله اليوم كايته هاذ وسائل التواصل
الاجتماعي للناس بغات تعبر على الرأي ديالها.

جميع أطراف المجتمع المغربي وجميع هيئاته هيا رافضين لهذا العبث، أشنو
باغيين تديرو في هاذ البلاد؟ كتخدمو المصلحة ديال المجتمع، راه المجتمع كلو
يقتول لكم "واك واك يا عباد الله هاذ الشي راه ماشي معقول" بقى لكم غير
الحياة اليومية ديال المواطنين تبعثروها.

اليوم العيشة مع هاذ المآسي ديال الزيادة في كل شيء، حتى الاستقرار
اليومي ديال المواطنين والمواطنات ما خلتوهومش يعيشو الحياة الطبيعية
ديالهم، مين كيحي للدواعي باش تعرف ماشي الارتباك، الإرتجال؟ وقولوا
لنا الحقيقة ديال الأمور، وقولوا لنا الدواعي الحقيقية باش من نهار الخميس
لنهار الجمعة تديرو قرار من هاذ الحجم؟ عندكم أتما قرار سهل، قرار خربقتو
به المجتمع، القرار ما كاينش شي حد اللي ما معدبش به، اللي عندو وليداتو
كيقرا ويخدم في القطاع الخاص، خاصو يمشي يخلي وليداتو عند الجيران،
باش يوصل الوقت ديال التوقيت المدرسي ديالهم يلقاهم، إلى مشى فضل
وليداتو فضل أنه يرعى وليداتو يمشي الخدمة ديالو يقول لها
(avertissement) آخر مرة ولا غادي نظردوك، تتقول لنا المرونة في
العمل، بغيتو تخلقو الفوضى في كل شيء.

دابا في الوظيفة العمومية السيد رئيس الحكومة يتقول لك المرونة،
واحد يجي مع 9 واحد يجي مع 10، واحد يجي مع 10:30، حقا كنت
تنوصل وليداتي وهذا راه رئيس الحكومة اللي تيقول هاذ الشي. رئيس
الحكومة اللي تيقول المغاربة خربقو، خربقو في كلشي.

هاذ الشي ماشي معقول، يعني كل الأشياء، الأمن الطاق، زعما

تفاعلا مع جوابكم يسجل الفريق الحركي مجموعة من الملاحظات
والاقتراحات ذات الصلة، خصوصا بالتداعيات الناجمة عن تفعيل هذا
القرار.

أولا، نسجل أن قرارا من هذا الحجم لا يمكن أن يتخذ باستعجال
وبشكل فجائي واستثنائي.

ثانيا، نسجل مدى الارتباك الذي صاحب تنزيل هذا القرار القاضي
بترسيم التوقيت الصيفي، حيث أشترتم لوجود دراسة في الموضوع، ولم يتم
نشرها إلا بعد اتخاذ القرار، والحل أن نشر الدراسة والتواصل بشأنها، كان
من المفروض أن يتم بشكل قبلي قبل وضع المواطنين والمواطنات أمام الأمر
الواقع.

ثالثا، الدراسة التي إستندتم عليها، السيد الوزير، قدمت ثلاثة
سيناريوهات، تتمثل في العودة إلى ساعة غرينيتش وترسيمها طيلة السنة،
أو إعتاد التغيير حسب الفصول، أو ترسيم التوقيت الصيفي، وانتصرتم
للخيار الثالث، بمبررات على الطاقة، وواحد العدد ديال الدراسات، وما
نسينتو السيد الوزير، الطاقة احنا كنبخلصو كلنا احنا مواطنين كنبخلصو
الفاتورة ديال الطاقة، ذاك الشي كنبخلصوه في الصيف كنبخلصوه في
الشتوة، كنبخلصوه حتى في العطل، راه (ça revient même).

السيد الوزير،

رابعا، لابد، السيد الوزير، أن نسجل كذلك ضعف التواصل حول
هذا القرار الحساس وعدم فتح حوار قبلي مع مختلف الهيئات والفعاليات،
وعدم إعداد الإجراءات المصاحبة والمواكبة، خاصة في مجال التعليم والإدارة،
بما خلف ردود فعل سلبية، أربكت السير العادي لهذه القطاعات الحيوية.
وفي هذا الإطار، وماذا عن العاملين في القطاع، كما قالت الأخت،
واحد العدد ديال العمال اللي كيمشيو مع 8 ديال الصباح، واش أولادهم عند
من غادي يخليوهم في البار حتى 9 ديال الصباح؟ هذي الساعة اللي
غادي يبقى، لأن كلشي العمال، واش دويتو مع هذه المعامل، المعامل راه
غادي يقول ليه إلى ما دخلتيش في الوقت ديالك راه غادي يقطع ليك ولا
غادي يمشي خالو، وهاذوك الوليدات ديالو فين غادي يمشيو؟ خصوصا
إلى كانت العائلة كلها خدامة، لا المرأة ولا الرجل.

خامسا، تعزيزا للسلم الاجتماعي الذي هو رأسال البلاد الحقيقي
والمميز، نتطلع إلى أن تبادر الحكومة إلى تقييم التداعيات السلبية التي
افرزها هذا القرار، وأن تتخذ بناء على هذا التقييم القرار المناسب
والأنسب، ومدخل ذلك هو الخروج بالصيغة التقليدية للحوار الاجتماعي
إلى حوار مجتمعي، يشرك جميع فئات وحساسيات المجتمع.

وفي هذا السياق ندعو الجميع إلى استحضار الحكمة والإلتصاف لمصلحة
الوطن وأمنه واستقراره.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الدولة المغربية، زدنا ساعة غنتهار المؤسسات غينهار المجتمع غتفكك الروابط، غتزعزع أركان البنيات الاجتماعية غادي يمشي الأمن، اسمحو لي راه هاذي دولة عريقة عندها مؤسسات عندها دولة، واحنا الآن بصد الحديث عن مرسوم تديري، لو كنا بصد مبادرة تشريعية راه جالسين بعدا في لجنة العدل والتشريع تناقشو هاذ الموضوع، وغادي يجي وقته، لو كنا بغينا نخضعو المرسوم الملكي ديال 67 باش نغيرو الخط الزمني ديال المملكة غادي يكون هناك نقاش واسع راه احنا كل خميس تندوزو 4، 5، 6 ديال المراسيم، وهذا مرسوم ماشي نهائي، هذا بدل أن يحذف تلك الساعة في الأحد الأخير من شهر أكتوبر مددها.

السيد رئيس الجلسة:

من فضلكم، من فضلكم، السيدة المستشارة، استمرو السيد الوزير، من فضلكم السيدة المستشارة، الله يخليكم، السيد المستشار، الله يخليكم، الله يخليكم، تفضل السيد الوزير ما تقاطعوش السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

سأستمر السيد الرئيس بالتفاعل مع السادة المستشارين في إطار المهام البرلمانية والخضوع للتساؤلات، لماذا الارتباك والارتجال؟ قلت في البداية بأن الغاية من هذا القرار كان هو تحقيق الاستقرار، ونحن على أبواب الأحد الأخير من شهر أكتوبر غادي نحذفو ساعة، إذن كيفاش غادي نمشيو للاستقرار بلا استقرار، غنحذفو ساعة نهار الأحد ومن بعد غادي نقولو واستقر رأي المملكة أننا نرجعو للساعة الإضافية ونزيدها، فتخاذ القرار، تدير الشأن العام، تدير الشأن الحكومي هو اختيار (Gouverner c'est choisir).

احنا اخترنا وتتحملو المسؤولية وغنستمر في الحوار، وغنستمر في التفاعل مع المواطنين وتنبعوا، ما يمكن شي واحد يجي يقول بأنه متفاعل مع المواطنين تحتضن الهموم ديالو وهاذ الحكومة معلقة وما تتهتمش، كين حوار مستمر أحنا متبعين الأشياء، وأنا أقول بأن هاذ الفترة غتخضع لواحد التقييم هي اللي تعطي واحد الحكم نهائي، ما يمكن شي واحد يجي يدير لنا مرافعة ويتكلم على المعاناة والمكابدات، جميع الشرائح الاجتماعية، وإلا ما جدوى من الدراسات.

هاذ الدراسة اللي تكلمتو عليها الاتحاد الأوربي ها هو الملخص ديالها، في 11 ديال الصفحات ديال المفوضية الأوربية هي باقي بالإنجليزية، ماشي 35 صفحة ديال التقرير التركيبي اللي عطيت، لماذا الاتحاد الأوربي دار..أولا هذا (sondage) ماشي استشارة شعبية، احنا ماشي اتحاد أوربي أحنا دولة، الاتحاد الأوربي ماذا قال رئيس البرلمان؟ قال في أبريل المقبل غنزيديو ساعة ومنين نوصلو في، في 2019، ومنين نوصلو لأكتوبر كل دولة تقرر ما شاءت، اللي بغات الصيفي، الصيفي اللي بغات الشتوي،

حشومة كاع رئيس الحكومة يقول للمغاربة درنا هاذ القرار باش نرجو 0.166 يعني 0.7% من الأمن الطاق، وعندنا معلمة تاريخية ديال "لاسامير" اللي المغاربة تيعرفو القيمة الحقيقية ديالها في توفير الأمن الطاق لبلادنا وعيينا ما نقولو للحكومة ولا أحد يتكلم معنا.

زعا اعطينونا غير مبررات مقنعة راه الشعب، والشعب اللي تينظر من الحكومة وماشي احنا، احنا راه مكرفصين مكرفصين معكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم في نفس الموضوع السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

.. الأستاذ ديالنا الكبير لأن أولاد المغاربة راهم تيتكرفصو، أولاد المغاربة كيتكرفصو، وبغينا الحكومة حاضرة معنا، إلى سمحتي، أولاد المغاربة كيتكرفصو.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

لا اسمح ليا السيد الرئيس، ما عندكمش الحق، السي الرئيس، السي الراضي، الله يجازيك بخير، السي الراضي احترم الزملاء ديالك، الله يجازيك بخير. السي حامي الدين، السي حامي الدين راه أنا هو الرئيس الله يخليكم، الله يخليكم ما غنديروش حوارات ثنائية، أنا تكلمت مع السيد الرئيس، الكلمة لكم السيد الوزير. "ولا إله إلا الله"، تفضلو السيد الوزير. تفضلو إلى بغيتو هنا.

من فضلك، السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير كما استمعت الحكومة للسادة المستشارين نستمعو للحكومة، ونحن في واحد الجو ديمقراطي تحاوري. شكرا تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة والسادة المستشارين على هاذ الملاحظات وهاذ التساؤلات حول الخلفيات والدواعي.

بطبيعة الحال هل أنت مقتنع نفسيا، أنا ما يمكنش خاصنا التحليل النفسي في هاذ القاعة باش نجابوك، ولكن نجابوك في القرار المؤسساتي، كيفاش الخلفيات ديالو.

أولا غادي يتعذر علينا نفتحو واحد النقاش إيجابي وجدي في واحد المنهجية اللي تتجمع جميع اختلافات الحياة العامة للمغاربة متعلقة على ساعة حتى هذه منهجية في الحوار ربما غير منتجة.

ثانيا، كين واحد المنهجية أخرى في الحوار، وهو أنه نحن بصد تأسيس

السيد رئيس الجلسة:

السيد حامي الدين هناك قواعد الله يجازيك بخير ديال التحية ديال التلاميذ، لأنه تنتوصلو شكون هما التلاميذ، الله يجليك بلا ما نوريو لبعضنا البعض كيفاش كنشغلو، كايته هناك قواعد وهناك نظام داخلي يحترم بخذافره إذلى كان شي واحد في الإخوان بلا ما ندخلو في شي بوليميك، ما كيناش في البداية، ما عندنا حتى شي حاجة.

إذا الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار دائماً في موضوع تدني الخدمات الإدارية.

المستشار السيد عبد العزيز بوهود:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

تفعيلا للتوجيهات الملكية السامية بشأن معالجة شكايات المواطنين وتديريها والتسريع بالرد على تساؤلاتهم في أجل محدد تم فتح بوابات وطنية محددة موحدة للشكايات، وذلك لكسب ثقة المواطن في الإدارة وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

السيد الوزير المحترم، نسألكم عن التدابير والإجراءات المصاحبة لإنجاح هذا الإنجاز في أفق تجويد الخدمات الإدارية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارةوبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

المرسوم ديال شهر يونيو المتعلق بتوحيد منظومة تلقي ومعالجة وتديير شكايات المواطنين هو إجراء من بين إجراءات كثيرة جدا للرفع من الأداء ومن جودة الأداء ديال الإدارة وجعل الإدارة في خدمة المواطنين، هذه من الإجراءات الأولى اللي أخذت هذه الحكومة وأيضاً في إطار التفاعل وفي إطار تنفيذ توجيهات جلالة الملك الذي أوصى بالحرف بأنه ينبغي أن يجيب المرتفقين ولو كانت الإجابات سلبية، المهم ينبغي أن نجيب.

احنا اكتشفنا بأنه ما كايين حتى منظومة موحدة لتديير الشكايات، لا في الآجال ولا في مكاتب الضبط ولا طريقة المعالجة، هذا المرسوم جا باش يوحد الآجال وحتى النموذج ديال الشكاية كفاش خاص يكون، ومع إجبارية المعالجة الإلكترونية لهذه الشكايات هذه، ولكن ماشي هي فقط الشكايات هو المرسوم يطمح إلى خلق قناة للتواصل بين المواطنين والإدارة بحيث هو مرسوم يتعلق بتديير شكايات وملاحظات واقتراحات المرتفقين.

نعطيكم إلى حدود هذه اللحظة فاش كنتكلمو عدد الشكايات المتوصل

الشتوي، هاذوا راه دول راه 27 دولة، السياق مختلف، لكن باش يعرفوا الاتجاه العام باش يتناسقو لأن مؤخرا في (graz) في (autriche) اجتمعوا الوزراء ديال النقل واكتشفوا بأنهم خصهم ياخذو ساعة واحدة، لأن كايين القطارات العابرة للحدود.

فاستطلاع الرأي العام واللي اكتشف بأن الأغلبية الساحقة الأوربيين غميشيو للتوقيت الصيفي استقروا فيه، هذا هو اللي أعطى استطلاع الرأي، احنا بالنسبة لنا مللي غادي نقرر الاستقرار النهائي غادي يكون حديث وغادي يكون نقاش في هاذ المجلس الموقر وغادي يكون نقاش في مجلس النواب أيضا، علاش؟ لأن الأمر يتعلق بإرساء خط زمني جديد للمملكة المغربية.

الآن احنا فقط غير مددنا ذلك الساعة الصيفية نشوفو في الساعة الشتوية واش غادي يكون، الفوائد رها موجودة وارجعوا للدراسة ورها بالأرقام ومضبوطة، لا نستين بالأمن الطاقى بالمملكة، واتم تتعرفوا بأنه تحظى بواحد الأولوية إستراتيجية في أعلى هرم ديال الدولة، كايين اعتبارات أخرى كثيرة جدا، شفو الدول اللي استقرت على التوقيت الصيفي هي كلها دول عندها نفس السياق تتميز بالحوية، دول منبثقة ناشئة في الاقتصاديات ديالها، كايين تركيا، كايين سنغافور، كايين (l'Amérique latine) استقروا على هذا التوقيت لأنه يجعل بعد وقت العمل حياة أخرى تبدأ بالاستهلاك الداخلي والاستفادة من ضوء الشمس الطبيعي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس الموالي الموجه لقطاع الوظيفة العمومية دائما وموضوعه تدني الخدمات الإدارية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلو السيد حامي الدين.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

السيد الرئيس، احنا نقطة نظام ديالنا هي دفاعا عن النظام الداخلي ديال المجلس، الفريق ديالنا موقفه واضح من موضوع الساعة، اللي بغى يعبر على الموقف من الساعة يدير سؤال شفوي ويجاوب عليه، ما يجيش ويشد نقطة نظام باش يدوز موقف سياسي.

ثانيا، السيد الرئيس، تقال كلام على التلاميذ، تنمناو منكم بصفتمكم تتأسو هاذ الجلسة تحييو واحد المجموعة ديال التلاميذ اللي جالسين معنا اليوم، واللي بدون شك هما اللي تمشلو العمق الحقيقي ديال التلاميذ اللي هما وطنيين ومواطنين.

شكرا لكم السيد الرئيس.

لذلك، السيد الوزير، يجب إصلاح أوضاع الإدارة وتحفيزها وتطبيق مبدأ المحاسبة والضرب على أيدي المتلاعبين بمصالح المواطنين دون اللجوء، دون أسلوب التعميم.

السيد الوزير المحترم،

عندنا مشاكل بزاف في العمالات، احنا برلمانين كتراسلو السلطات الإقليمية ولا السلطات المحلية ما تيجاوبوناش، كيفاش غادي يجاوبوا المواطن العادي، احنا وخاصة في جهة درعة-تافيلالت، السيد الوزير المحترم، يعني بحال الشئ اللي وقع البارح، احنا تنأسف للأحداث التي جابت بعض شوارع المملكة نتيجة احتجاج التلاميذ على الاستمرار بالعمل بالتوقيت الصيفي، حتى يعني ولينا نسمعوا الهضرة اللي ما خصناش نسمعوها، السيد الوزير.

نرفض كغاربة الإساءة للرموز الوطنية ونرفض استعمال الكلام الساقط في حق بعض الشخصيات الوطنية كرئيس الحكومة مثلا، هاذ الشئ راه ماشي معقول.

ولكن، السيد الوزير، ما خصكمش تنساو بلي راه أسباب ديال هاذ الشئ راه الإدارات ديالنا، الإدارات ديالنا اللي ما تيقوموش بالواجب ديالهم، أراضي المجموع ما بغاوش يحدوها، الشكايات ديالنا، برلماني تيصيفط مازال استغلال النفوذ، تيصيفط وثيقة للعامل، ولا كذا تيقوقو القانون، هاذ الشئ راه ماشي معقول، السيد الوزير، راه الإدارة ما تتمشاش، وخاصة نطلبو منكم تشوفو إقليم تنغير، راه يعني الدواصة تما، وتتمناو من السيد العامل الجديد يعني يبحث في الملفات يعني في الإدارة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت، باقي لكم 41 ثانية.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد المستشار على هاذ التعقيب.

فعلا، معروف أن هناك تضخم الآن في التشخيص ولا جدوى من الإطالة في إبراز الاختلالات والبطء والثقل والتعقيدات المسطرية والإجرائية في الإدارة.

بالإضافة لهاذ المنظومة ديال تدير الشكايات كين تعطيك غير 3 ديال المشاريع المهيكلت لإصلاح الإدارة، واحد راه عاد دوزناه يعني ما كاملاش واحد جوج الأسابيع، والي مع الأسف كان خاصو يحظى بنقاش قوي جدا، وهو الميثاق الوطني للامركز الإداري.

هاذ الميثاق هذا هو تحول جذري في النموذج التنظيبي للإدارة المغربية اللي قبلت بعد 60 سنة من الاستقلال أنها تنازل على سلط ماشي

بها 69135 منذ أن أعطى السيد رئيس الحكومة الانطلاقة في شهر يناير المنصرم لهذه البوابة الوطنية الإلكترونية.

الشكايات اللي الآن هي في طور المعالجة لدى القطاعات الحكومية وإدارة الدولة 15135، الشكايات اللي تعالجت هي 54000، إذا نسبة الشكايات المعالجة 78000 هذا النظام ديال تدير الشكايات بين الفعالية ديالو وبين أيضا الثقة ديال المواطن، المواطن راه ثابت، وإلا ما كانش يجي بهذا الإقبال بحيث أن حتى الطاقة الاستيعابية ديال وزارة إصلاح الإدارة ما بقاتش كافية راه خاصنا نشوفو شي طريقة لمعالجة وتتبع هذه الشكايات بطبيعة الحال مزيدا من الشفافية والفعالية، احنا بصدد تهيين تقرير حول سنة من أعمال هذا المرسوم لكي نرفعه إلى السيد رئيس الحكومة باش حتى الإدارة تكتشف عيوبها وفين تتركز الاختلالات من خلال الشكايات ديال المواطنين.

وبطبيعة الحال كين إجراءات أخرى كثيرة تمضي في هذا الاتجاه لحسن التعامل أو نوع من المصالحة بين المواطن والإدارة والي كتعزز المرفق العام وجودة الخدمة العمومية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على جوابكم، رغم كل الجهود المبذولة ورغم كل التراكبات الإيجابية للإدارة العمومية بعد الاستقلال والتي ساهمت الأطر المغربية ولا زالت في أداء وظيفتها الوطنية في الارتقاء بمستوى المرافق العمومية، إلا أنه في السنوات السبع الأخيرة وجدنا أن الإدارة المغربية استقلت من أداء وظيفتها وبدأت تهرب من المسؤولية ولا تريد تحملها، الشئ الذي انعكس سلبا على أداءها وأداء المرفق العمومي مما أدى إلى تدني الخدمات العمومية وهذا هو سبب نزول هذا السؤال.

السيد الوزير المحترم بالرغم من الخطب الملكية الصارمة والقاسية، وبالرغم من مجهودات الحكومة في هذا الإطار إلا أنه يجب أن نعترف بأن الخدمات العمومية متزدية والمواطن غير راض عنها تماما، خصوصا في القطاعات ذات البعد الاجتماعي، لذلك فإنه يقتضي منا ومنكم وقفة تأملية لوضع الأصبع على الداء وتحديد أسباب هذا الترددي الراجع إلى بؤس الخطاب السياسي الذي يتجه كله نحو تخوين الإدارة بشكل غير لائق.

اللي تفيزا التعاقد ديالو داز، و3 و4 دالملفات لأن المسطرة معقدة جدا باش تعاقد مع واحد الخبير لأنه كاين 2 الفئات إما تعاقد مع خبير وعندو تجربة في الخبرة في ميدان ومواصفات دقيقة جدا، يا إما مع أعوان في الوظيفة العمومية أنت محتاج في واحد المهمة لمدة سنتين، هل تفتح مباراة إلى الأبد؟ يعني إلى المعاش لموظف لا معنى لها.

إذن فالإدارة تتيح لنفسها واحد الإمكانية لتتنفس شي شوية وتستقطب بعض الكفاءات لإنجاز بعض المهام اللي الكفاءات اللي عندها ما تقدرش تقوم بها، تقوم بواحد المهمة لمدة 3، 4 سنين تنجز واحد البرنامج، تنجز واحد التطبيق رقمي مثلا، دير واحد التكوين معين وانتهى الأمر، هذا هو اللي كان الغرض من هذا المرسوم هذا، مازال مبكر أننا نخضعوه لشي تقييم، أنا قلت لك لأنه اضطررنا نخرجو 3 دالقرارات لتفعيله.

القرار الأول يتعلق بالتعويضات ديالهم، مدقة جدا، القرار الثاني بنموذج العقدة اللي خاصها توقع، راه ماشي كل الوزير يتوقع ما شاء مع المتعاقدين معه، والقرار الثالث مع الشكليات ديال المباراة وديال الانتقاء وديال المقابلة ومعالجة الملفات إلى غير ذلك، ملي توجد هذه القرارات عاد نبدأو بعض القطاعات الآن تيدخلو في التنفيذ ديالها ويلاه نقدر نقول لك كاين ملف واحد في واحد القطاع ديال المتعاقدين فملي يكون الحديث على هذا الملف تنتصروو بأنه هذا التعاقد جاء لكي يعوض التشغيل في الوظيفة العمومية بشكل نظامي، لن يعوض التعاقد لأن النسبة ديالو ضئيلة في حدود كل قطاع عندو 4، ما خاصوش يفوتها، 4 المتعاقدين، وخا يكون عندو حتى 100 ألف موظف، عندو 4 المتعاقدين والتقدير للسيد رئيس الحكومة راه يمكن يعطيك 2 بدل 4 وخصك تقنع بأن المهمة اللي غادي تجيب عليها المتعاقد ما كاينش اللي يقوم بها في القطاع، إذا الضمانات قوية وكاين تقييمات في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كاف حزب الاستقلال ومعه بعض الأحزاب الوطنية على تحسين الخدمات داخل المؤسسات العمومية وقدم تضحيات كبيرة، اليوم مع كامل الأسف حكومة عبرت عن فشلها في جميع الميادين، كلمة التعاقد وتبحث باستمرار عن طريقة تدليس، طريقة تزييف الوضع الإداري، طريقة ما بغيتش نقول النصب.

حشومة اليوم فين اللي عندو شي صاحبو واللي شي قريب عليه تيربط معه التعاقد آثمين تعاقد هذا والسيد فاشل؟ الله يكون في عونكم الوزراء،

التفويض، وتنقلها إلى الإدارة اللامركزية باش تولي في القرب وتولي في خدمة المنتخبين، وخصوصا في الجهات.

القرار الثاني ونحن مقبلين عليها في الأيام المقبلة وينص عليه الدستور وهو إخراج ميثاق وطني للمرافق العمومية يحدد المبادئ ديال المرفق العام والقواعد ديالها والأخلاقيات ديالها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال السابع وموضوعه المرسوم القاضي بالتعاقد بدل التوظيف، وهو سؤال موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، تفضلو ألسي عبد السلام.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كلمة تعاقد طالما ألقناها في الأيام الأخيرة، ما هي الغاية؟ هل شعرت الحكومة بضعف المسالك والدواب الإدارية حتى لجأت إلى التعاقد، نريد ومعنا الشعب المغربي أن يعرف لماذا هذا التعاقد بدل التوظيف؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة

وبالوظيفة العمومية:

السيد المستشار، حقيقة بالفصاحة ديالك المعهودة راكم خصتم تقريبا الدافع إلى خلق هاذ التعاقد.

فعلا، الإدارة وهنا لا بد أن أميز مرة أخرى ما بين التعاقد في المؤسسات العمومية اللي هي الأكاديميات مع رجال التعليم اللي ما بقاوش تيتسأو متعاقدين، ولكن هما في إطار النظام الخاص بالأكاديميات، كما هو جميع المؤسسات العمومية كتعاقد.

في 2016 أنا جيت لقيت هاذ المرسوم موجود، وقريتو بجموع وفهمت الجدوى منه، هو اللي تفضلت به، أن الإدارة لكي تسهر على تجويد الخدمات ديالها هي محتاجة لكفاءات، أتم تعرفون وهدرنا في هذه القاعة مرارا على منظومة الأجور التي لم تعد تستقطب أجود الخريجين ديال المعاهد العليا وديال المدارس ديالنا اللي تيمشيو للقطاع الخاص، فالإدارة منحت نفسها هذه الإمكانية في حدود ضيقة جدا، من 2016 لآن راه مازال ما درنا في الطاجين ما يتحرق كيف كيقولو، مازال يلاه كاين واحد

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة والبوظيفة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال الذي تعلق بموضوع سبقنا تذاكرنا عليه في هاذ المجلس الموقر، الكثير من الكلام الذي يقال غير دقيق في هذا الشأن، دستور المملكة ديال 2011 كان واضح، وربط تقلد المناصب العليا بالكفاءة وربط المسؤولية بالمحاسبة وبالمساواة بين المواطنين، وجاء المرسوم ديال 2012 ديال التعيين في المناصب العليا باش يدقق ويوضع الإجراءات العملية لتفعيل هاذ المبادئ ديال الحكامة الجيدة في الوظيفة العمومية.

لا يخفى عليكم أن هاذ الوزارة بادرت إلى تنظيم ملتقى تحت الرعاية السامية لجلالة الملك، كانت رسالة سامية وجمها جلالة الملك هو ملتقى الوظيفة العمومية العليا، وهي عندها علاقة بالتعيين في المناصب العليا، وطرحنا هاذ الإشكالات التي تفضلتو بها كلها وإشكالات أخرى أعمق، وخرج يعني استلهاما للتوجيهات الملكية التي جات في الرسالة، وأيضا كانوا لأول مرة جمعنا واحد حوالي 600 موظف سامي من كتاب عامون ومفتشون عامون ومدبرون وناقشوا في الأوراش وأعطوا توصيات، وجمعناها غادي نعروضها قريبا على المجلس الأعلى للوظيفة العمومية.

لكن المخرجات الأساسية هي مراجعة هاذ المرسوم، هذه قناعة كائنة وهي توصية، المرسوم ديال التعيين في المناصب العليا يحتاج إلى مراجعة لأنه غارق في بعض الجوانب الشكلية لكونها تثير هذا النقاش، فهي خاصة تمشي في الاتجاه الذي تيعطي الضمانات الأقوى لتفعيل المبادئ ديال الدستور، ديال الكفاءة وديال المساواة بين المواطنين في إطار الفعالية ديال الإدارة، وفي إطار أيضا تمكين الإدارة المغربية من الكفاءات الوطنية التي موجودة.

إذن، احنا مقبلين على إصلاح هاذ الوظيفة العمومية العليا اقتناعا منا بأنها هي القاطرة لإصلاح المنظومة دالوظيفة العمومية بصفة عامة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب لكم السي بلقشور.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارات المحترمت،

في الحقيقة السيد الوزير، جيتينا من الاخر، وكنشكركم على

كيجيبو لكم ناس دون المستوى في حين الكفاءات تقبر، حتى في هذه المراسيم السامية شكون اللي كيتعين أعباد الله؟ راه خاصنا نكشفو على حقائق أن المحظوظين واللي عندو باك صاحبي هو اللي كينجح هو اللي كيتم الالتقاء تتاعو في هذا التعيين في المناصب السامية.

ويسمحو لي السادة أعضاء الحكومة المحترمين، راه هذا العبث، راه هذا ابتزاز للمال العام، راه إلى غنقلبو على الكفاءات ماشي بهذه الطريقة السيد الوزير، وما عمر ما كان التعاقد تيعخدم الإدارة والناس خرجوا للتقاعد وفاشلين وكزيدوهم، هذا راه غير مقبول، احنا نرفض في حزب الاستقلال، وأظن أن حتى أتما معنا السيد الوزير، أنكم ترفضون جميعا جميع أشكال التعاقد لأنها تخل بالمردودية، تقلل من العطاء ومن خدمة الوطن، راه حتى احنا غممشيو والإدارة غنقبى، خاصنا نحسنها للأجيال القادمة، السيد الوزير، راه احنا (de passage) كيف تيقولو بالفرنسية، ولكن راه احنا تنخربو الإدارة المغربية، راه العبث.

كل ما يحصل الآن بسبب التهور، بسبب اللامعقول، بسبب المحسوبية والمحاباة والقضية راجعة، شكون اللي تينجح؟ اللي باه أو مو في البيت في العشاء ما تيجرجش بلا عشاء، وهذا هو العيب اللي عندنا في الإدارة العمومية.

أستسمح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الثامن وموضوعه مدى احترام معايير الكفاءة والشفافية في انتقاء المسؤولين والموظفين الكبار، وهو سؤال موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار لوضع السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

يعتبر الإصلاح الإداري من أبرز الأوراش التي تراهن عليها الحكومة لجعل الإدارة المغربية تواكب الدينامية التي يعرفها المغرب خلال العشرية الأخيرة، ولعل أبرز مداخل هاذ الإصلاح ربط المسؤولية بالمحاسبة وتعزيز الشفافية في منح مناصب المسؤولية.

في هذا الإطار، نسائلكم عن المعايير المعتمدة لانتقاء المسؤولين والموظفين الكبار؟ وهل يتم احترام معايير الكفاءات والشفافية في إسناد مهام المسؤولين والموظفين الكبار؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الأصالة والمعاصرة مثلا، نقولو، آه، أنت ما تصلا حش تكون كاتب عام، لا، أنت حاسبني غير على الكفاءة، احنا ما كنتجوش الناس على اللون ديالهم على الكفاءة، المغفور له الحسن الثاني، كانوا الناس من المعارضة كيجيبهم على رأس مؤسسات، والمعارضة والناس في السجون. إذن ما نبقاوش نقولو هذا أعطيني نعطيك، هذا الشي ماشي صحيح، الكفاءة تتحاسب معاك حتى للصباح، الكفاءة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم.

وننتقل للأسئلة الموجهة لقطاع الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، والتي تجمعها وحدة الموضوع وعددها ستة أسئلة. كما ورد علينا طلب من السيد رئيس الفريق الدستوري يطلب من خلال هذه الرسالة فصل سؤاله عن باقي الأسئلة المتعلقة بالموسم الفلاحي، إذن سوف تكون خمسة أسئلة.

وبالابتداء مع سؤال الفريق الاشتراكي، وموضوعه الاستعداد للموسم الفلاحي الحالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد ابو بكر اعبيد:

السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن الاستعدادات والتدابير التي قامت بها وزارتم لانطلاق موقفة للموسم الفلاحي الحالي، نسائلكم؟ وماذا أعددت الوزارة لمرور هذا الموسم الفلاحي في أحسن الظروف؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني، وموضوعه الاستعداد للموسم الفلاحي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير المتخذة من أجل إنجاز الموسم الفلاحي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الصراحة ديالك وعلى الاعتراف، وقلتم بأنه يجب مراجعة جذرية للمرسوم نظرا لعدم استيفائه لشروط الشفافية المطلوبة في مثل هاذ القضاء.

اليوم القانون اللي معروض على لجنة العدل والتشريع، كنا كينتظرو أنه غادي يجيب هاذ الأشياء اللي وحيتموها اليوم، ولكن للأسف ما كين لا شيء من هذا في القانون المطروح أمامنا اليوم، اللي ربما غادي غنبرمجوه في غضون واحد ثلاثة أيام ولا أربعة أيام، السيد الوزير.

اللي نوكد لك باسم النخب المغربية وباسم الكفاءات بأنه كين إحباط شديد لديها، جميع المؤسسات العمومية كين إحساس بالغبين وبالإقصاء وبالتمهيش جراء هاذ القانون التنظيمي اللي كنا كنبالو به قبل إقرار الدستور ديال 2011، والقانون التنظيمي ديال 02.12 اللي جا تنزيلا لدستور 2011، كانوا النخب كينتظرو منو الشيء الكثير.

ولكن للأسف اليوم احنا أمام وضعية كلها ضبابية، وأنت عارف هاذ الشي راه كيروج في الصالونات السياسية، أعطيني نعطيك ما بين الأحزاب السياسية، وهاذ الكاتب العام تعين هنا ديال هاذ الحزب والحزب الأخر أعطاه في هاذ الوزارة الكاتب العام الأخر، وهاذ المدير المركزي فهاذ الوزارة، وهاذ المدير المركزي تبادلوا، وهاذ الشي اللي كينتقال وهاذ الشي اللي كين، وهاذ الشي راه توصلنا به كبرلمانين من عند موظفين في وزارات هما اللي وصلوا لنا هاذ الكلام هذا لإحساسهم بهاذ الغبن.

السيد الوزير، نتطلبو منك الله يجازيك بخير، أنت في حزب الحمد لله تقديمي، وعندك الإيمان وأنت موظف، يعني موظف، وعندك هاذ الإحساس كتحس به وأنت اللي غادي تقدر تجاوب مع هاذ الفئة المهمة من المواطنين، باش تكون لأن احنا دائما نتبغيو يكون الموظف ديالنا في المستوى، يكون عندو الإحساس باش يكون العطاء والمردودية ديالو تكون كذلك في المستوى الكبير اللي كنتظروه كئنا وما نبقاوش كنتكلمو على أشياء اللي ما كيناش على أرض الواقع. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فيما تبقى لكم من الوقت السيد الوزير إذا أردتم.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة

وبالوظيفة العمومية:

أنا بغيت واحد التوضيح.

شكرا لكم السيد المستشار على هاذ الأفكار وهاذ التديقات.

اللي غادي يكون مجدي باش نخلقوا واحد الآلية قوية ودستورية واللي تعزز الوظيفة العمومية العليا في المغرب، هو تتكلمو على الكفاءة، إلى دخلنا في شي متاهة أخرى لأنه صعب، واش بغينا نكرهو الناس في السياسة؟ ما ندخلوش للأحزاب؟ إذا كان واحد الكفاءة عالية موجود في حزب

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس دائما في نفس الموضوع، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، تفضلوا السي الطيب.

المستشار السيد الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارات المحترمين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير، عرفت بلادنا مؤخرا تساقطات مطرية مهمة وتبشر بالخير مادام هذا الموسم.

السيد الوزير، ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة؟

النقطة الأخيرة ما يتعلق، السيد الوزير، ما هي مطروحة في السؤال، المعرض الجهوي للمنتوجات المحلية بجهة العيون الساقية الحمراء، السيد الوزير، كان معرض مهم جدا ويبشر بالخير، كان، السيد الوزير، الساكنة والكسابة والمنتجين كانوا، السيد الوزير، منتظرينك أنك أنت اللي تجهم، ولكن جاء السي الكاتب العام ومثلك أحسن تمثيل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على الأسئلة الخمسة كما بغيتو، السيد الوزير، بغيتو المنصة بغيتو المكان ديالكم.

السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه

والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

دأبا 10 سنين هاذي باش هبط على أرض الواقع الدينامية اللي خلقها المخطط، اللي أعطى الانطلاقة صاحب الجلالة الله ينصرو، ومكنت من أن تطور القدرات وطرق العمل في الميدان الفلاحي.

كأين تعبئة كبيرة ديال الفلاحين اللي عززوا القدرة ديالهم التفاعلية على تدبير العوامل اللي يمكن تصاحب الموسم الفلاحي، نعطيكم بعض الأرقام، أنه قبل ما ندخلو للموسم الجديد تكلمو على الموسم اللي احنا الآن فلاحين تنخرجو منو، بالنسبة للحبوب سجلنا ثالث أحسن إنتاج من الحبوب منذ انطلاق مخطط المغرب الأخضر، 103 دالمليون ديال القنطار أي بارتفاع بنسبة 7.4% بالنسبة للسنة الماضية اللي كانت قبل منو، واللي هي كانت

السؤال الثالث موضوعه انطلاقة الموسم الفلاحي الحالي بمراكش، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا الحاج عبو، التيدوم ديالنا.

المستشار السيد محمد عبو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني وأخواتي المستشارين،

السيد الوزير، أولا كنهنيوك على ما أعطانا الله من خيرات في العهد ديالكم، الحمد لله المطر موجود.

ولكن السيد الوزير الفلاحة أنا كتمثل واحد المنطقة فلاحية، بطبيعة الحال مكناس وفاس و7 الأقاليم آخرين، هي 9.

قلت، السيد الوزير، احنا بغينا غير أعطينا النظرة ديالك فين خرجوا الموسم الفلاحي، كآين، السيد الوزير، الموسم ديال الحرث، الموسم ديال الزيتون، واحد العدد ديال المواسم راه احنا مربوطين بها، هذا مع هذا.

دأبا، السيد الوزير، بغينا، أولا ما تبخلش علينا من جهدك باش تعطينا واحد النظرة، الفلاحة ديالنا غير باش يزيدو ولا يرجعو، الزيتون راه كيتسبب، راه الفلاحة كيجيبو الزيتون وكيسيويه، أنا جهة المنطقة ديال الزيتون، ولكن راه كيجيبو الفلاحة الزيتون كيقاودورو به والغد كيردوه للدار ديالهم، ما كيعطيهم حد الثمن، هذا نعطيكم بالنسبة لفاس.

قلت، السيد الوزير، بغينا غير نشوفو هاذ حقيقة أتوما ما قصرتوشاي من جهدكم، درتو واحد الامتياز كبير، عاوتتو المصدر ب 2 دراهم، اللي كيصدر كل شي كيعطيوه 2 دراهم باش يعاون الفلاح، ولكن هاذ الشئ كلو راه واقف.

الزريعة "سوناكوس"، أنا كنعطّل الإخوان "سوناكوس" ما نبقاوش نجيو لهننا ونجبدو الحس ديالها، راه ما كنعمل والو، راه ما كدير والو راه قتلت الفلاح، راه كيجيبو الزريعة كيجيبو الزريعة، الزريعة محاطة بالشعير. وهذا ما نقول لك السيد الوزير وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه الموسم الفلاحي الحالي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات المتخذة لإنجاح الموسم الفلاحي الحالي؟

الحالي والمواسم القادمة إن شاء الله، رغم أنه في السنة الماضية دخلنا معطلين، كيف ما قلت، كان واحد موسم اللي هو قياسي وذو جودة عالية، والحمد لله هاذ الموسم كينطلق كيف ما جا فالكلمة ديالكم السادة المستشارين، أنه في ظروف أحسن بالمقارنة مع الموسم الفارط، إلى غاية 9 نونبر 2018 (la moyenne) ديال المعدل ديال تساقطات الأمطار ديال المغرب هي 131.4 ميليمتر، أي بارتفاع قدره 137% مقارنة مع سنة عادية اللي كيكون فيها 55 ميليمتر، وسنة عادية هي المعدل ديال 20 سنة اللي دازت.

إذن احنا فواحد السنة اللي هي الحمد لله ممطرة، وهاذ الشي غادي يشجع الفلاحين على الحرث وعلى الزرع المبكر، كين اللي زرع قبل، يعني اللي حرث قبل ما تطيح الشتاء وكين اللي تسنا شوية الشتاء حتى جات، وما قدرش يدخل للأراضي ديالو، ولكن راهم كيشغلو بجديّة، الوقت ما كتبنا الشمس، الوقت ما كايبة الإمكانيات والا كيدخلو، غنعطيم فين وصلنا الآن.

في السدود وصلنا ل 7 دالمليار 710 مليون متر مكعب، يعني بالنسبة ديال الماء ديال حوالي 58%، هاذ السدود اللي هما مختصين ديال الفلاحة.

بالنسبة للسنة الماضية كنا في نفس السنة ب 4 دالمليار، إذن من 7 مليار ل 4 مليار، إذن كين واحد القفزة مهمة اللي غادي نخلي أنه إن شاء الله إلى بقينا غاديين في هذا النمط، بأنه هاذ المستوى ديال الحقينة الحالية للسدود غادي يغطي واحد السنيتين من السقي بإذن الله.

معلوم كين بعض المناطق اللي هي باقية بخصوص سوس اللي باقي ناقصة، ونتمناو على الله أنه الأمطار القادمة تحسن الوضعية فهاذ المناطق هاذي.

الإجراءات المتخذة كنعرفو بأن كين 2 دالمليون و200 ألف قنطار من البذور المعتمدة والتي هي بذور اللي كندوز على¹ (l'ONSSA) وكندوز على (recherche) والتي عندها القواعد ديالها السيد المستشار، وكنشجعو هاذ الاستعمال باعتماد أئمة تحفيزية مدعمة، وكذلك كنعملو على ضمان تزويد السوق بما يناهز 680 ألف طن من الأسمدة، وكذلك غادي يعرف الموسم الحالي الشروع في سوء تسويق التركيبات السادية الجديدة الناجمة عن مشروع خريطة خصوبة الأرض.

كنعرفو بأنه كان واحد المشروع بين الفوسفاط وبين (la recherche) INRA² باش يشوفو جميع الأراضي ديال المغرب أشنو هي الأنواع ديال الأسمدة اللي خاص تكون فيها باش ما نعطيها إلا هاذك الأسمدة اللي سميتو، إذن خرجوا دابا (des complexes) جداد اللي غادي نسوقهم ابتداء من هاذ السنة إن شاء الله.

سنة جيدة كذلك.

كما تميز الإنتاج بجودة استثنائية من حيث الوزن المعياري، اللي وصل 79.9 كيلوغرام للهكتولتر، أي بتحسين كبير مقارنة مع المعيار ديال 75 كيلوغرام اللي هو المرجع الأدنى.

هاذ المواصفات العالية خلّات أنه هاذ المنتج المحلي الاستعمال ديالو رفعت من النسبة ديالو ديال الاندماج داخل (les minoteries) يعني الحمد لله في بلادنا.

بالنسبة للزراعات الأخرى، الزيتون 2 دالمليون ديال الطن إن شاء الله ديال الإنتاج ديال هاذ الشي اللي خرجنا منو، على واحد المساحة منتجة، وغرسنا أكثر من مليون هكتار اللي كايبة في المغرب، ولكن (la surface productive) المساحة المنتجة هي 957000 هكتار، تزداد تقريبا ب 22.3 مع الموسم الماضي، والموسم اللي كان قبل منو كان تزداد (l'augmentation) ب 50%.

إذن احنا الآن 72% إلى جمعت الموسمين الماضيين بالنسبة للإنتاج اللي كان من قبل، وهاذ 72% إلى بقي حسب الأشجار اللي تحرثات وذاك الشي، غادي نوصولو إن شاء الله 100% ابتداء من السنة المقبلة بهاذ (la campagne) اللي كايبة اليوم.

بالنسبة للحوامض، التوقعات تشير إلى ارتفاع هام 2 دالمليون و620 ألف طن بتحسين ديال 17% مقارنة مع الموسم الماضي، وهنا كذلك الإنتاج الحيواني عرف 7% زيادة في اللحوم الحمراء، تقريبا 2% بالنسبة للحليب، 13% بالنسبة للحوم البيضاء، و29% بالنسبة للبيض، وهنا تنهي المزارعين على العمل ديالهم وعلى الإمكانيات اللي استعمالوا باش يكونوا رغم أنه الموسم، نذكرو بأنه في 15 دجنبر عاد بدا الموسم الفلاحي، لأن الشتاء جات معطلة السنة اللي فات، زائد 5% بالنسبة لصادرات البواكير، زائد 4% بالنسبة لصادرات الحوامض وزائد 2% بالنسبة لصادرات الطماطم.

كذلك كانوا إشكاليات، المشاكل ديال الثلج في الجبال، المشاكل ديال الجفاف في بعض المناطق، كلها تدخلت الحكومة عن طريق الوزارة ديال الفلاحة باش خصصت غلافات مالية ديال 61 مليون درهم لاقتناء الأعلاف المدعمة، وكذلك رصد غلاف واحد 32 مليون ديال الدرهم موزعة على 25 عمالة وإقليم، وذلك تطبيقا للتعليمات الملكية السامية، تمت تعبئة الوسائل المادية والبشرية للتخفيف من معاناة ساكنة المناطق المتضررة من آثار موجة الصقيع والثلوج.

مناسبة عيد الأضحى كذلك المكتب الوطني للسلامة الصحية عمل واحد المجهود اللي هو جبار، باش العيد الحمد لله، داز في واحد المستوى اللي هو كانوا كيتمناو المغاربة باش يدوز فيه، ورقمو أكثر من 6.7 دالمليون ديال الرأس ديال الأغنام وديال الماعز وترقمو بالمجان.

احنا غادي ندخلو لسنة قادمة والأمل والثقة في المستقبل اللي الموسم

¹ Office National de Sécurité Sanitaire des Produits Alimentaires.

² Institut National de la Recherche Agronomique.

إلا أنه، السيد الوزير، لا بد أن نستعرض عليكم بعض المشاكل وبعض الصعوبات والاختلالات التي يعيشها القطاع في جل المناطق الفلاحية في بلدنا وعلى جميع أنواع المزروعات.

السيد الوزير،

لا أدري هل في علمكم ما أصبح يعاني منه الفلاح وأخص بالذكر منطقة عبدة ودكالة من تسويق في جل المنتوجات وعلى رأسها الحبوب، التي لا يتعدى ثمنها حاليا في اليوم 2 دراهم إن لم أقل من 2 دراهم للكيلو.

الحليب كذلك، السيد الوزير، لا يتعدى ثمنه 3 دراهم، ربما القرعة ديال الماء أعلى من لتر ديال الحليب، السيد الوزير، الحضر هي بدورها تعرف واحد الأزمة فيما يخص التسويق، وكما جاء على لسان قيومنا الزيتون لا يتعدى ثمنه درهمين أو ثلاثة، ما هياش حتى الثمن ديال الحني ديالو.

السيد الوزير، الكل يعلم غلاء الوسائل التي خاص باش يخدم الفلاح، وهو الغازوال، الغازوال دابا راه واحد الثمن الذي هو خيالي، الأسمدة في ارتفاع محمول، البذور كذلك في ارتفاع محمول.

السيد الوزير، على ذكر البذور، فعلا فلتم بأنه 2 المليون و200 ألف قنطار، نعم، هي كايبة في المراكز، ولكن، السيد الوزير، شكون اللي غادي يعطها لنا؟ شكون اللي غادي يسوقها لنا؟

كايبة أزمة في التسويق، أنا اللي تندوي معكم، السيد الوزير، تمشيو 10 دالمرات وتشاهدو بأنه الفلاح، هاذ الشي أنا أخص بالذكر خميس الزمارة اللي عشت أنا، هاذ الأيام هاذ المشاكل اللي كايبة فيه، الفلاح باغي 5 القناطر، 10 القناطر وتيلقي صعوبات باش يخرجوها له، كايين اللي كيبقى ينتظر يومين ويمشي في حالتو، هاذك الشي غادي يبقى كلشي تمايا.

ونزيد، السيد الوزير، أنا نتتمنى منكم ديرو واحد اللجنة وتبعوها وتما تشوفو ذك الشي اللي كايين وتشوفو هاذيك الاختلالات اللي كايبة.

السيد الوزير،

فيما يخص المكترين أنا أقولها بكل صراحة، المكترين تعرضوا للطرد، وكايين اللي تينظر 15 يوم هاذي وهما تيديو ويجيبو فيه، ما قالوا له أودي واش تزيد أو لا يمشي في حالتو، إلى ما بغاوش يديرو الإكتار يقولوا لهم أودي الله يهنيكم راه ما بغيناش نبقاو نتعاقد معكم، هما اليوم غدا، يوم غدا لحد الساعة، ولحد اليوم باقي ما عطوهمشاي، ونقصوا لهم المساحة قالوا لهم أودي من 100% غنعتيوكم 40% للمكترين، وكايين لحد الساعة ما جاوبوهش، قالوا أودي كنتسناو حتى يجاوبونا باش غادي يقول لنا على الصعيد الوطني.

السيد الوزير،

في الحقيقة، أنا كنتمنى منكم، السيد الوزير، تلقاو حلول للتسويق، وخصوصا الحبوب اللي هي العمود الفقري في جل الفلاحات.

شكرا.

اللي يمكن نقول بأنه إن شاء الله هاذ العام غادي نوصول ل 610000 هكتار ديال السقي الموضوعي، هذا مجهود كبير وكنعرفو بأن المخطط فيه 550 ألف هكتار، وهذا غادي نوصول له في آخر 2019، دبا وصلنا ل 540 ألف ولا 550 ألف اليوم، قبل من الموعد ديال 2010 الحمد لله كايين الإمكانيية باش غنوصلو لهاذ النتيجة اللي هي مهمة.

وغادي نواصلو البرامج ديال التأمين عبر توسيع المساحة المؤمنة اللي غادي توصل مليون و500 ألف هكتار، فيها مليون ديال (céréales) وفيها 500 ألف هكتار ديال الأشجار المثمرة.

كما أن في مجال التمويل المجموعة ديال القرض الفلاحي عملات واحد العدد ديال التداير باش تواكب وتبدا بكري بالخصوص فهاذ الشي ديال (le financement) ديال (les semences) باش تتبع المتطلبات ديال الفلاحة، وعملت واحد (produit) جديد اللي هو ديال الناس اللي بغاو يشريو ب (leasing)، كذلك التراكتور وهذا تكون الإمكانيية وتكون فيه كذلك الدعم.

لا بد ما نتكلم على البحث الزراعي، بأنه في هاذ السنة نتعرفو كايين الإشكالية ديال (la cochenille) اللي هي هددت واحد العدد ديال الأراضي ديال الهندية، اللي استثمرنا فيها الكثير من الأموال، ولكن مع الأسف جا هاذ المرض وقاستو، ولكن الحمد لله (la recherche) الآن عملت واحد أمميديو، لقات واحد 8 ديال الأصناف (des génétiques) مختارة ومطعمة، 8 ديال الأنواع من الصبار اللي هي مقاومة ديال الحشرة، واللي الآن غادي نوفرها لأرياب المشاتل ديال الصبار باش يقدرو يستعملوها في المشاريع الجهوية ابتداء، إن شاء الله، من هاذ السنة هاذي باش نعاودو نبلاتيو هاذ (les prototypes) اللي هما يمكن يقاومو هاذ (la maladie).

كما أنه تم تسجيل 6 ديال الأصناف مختارة ومطعمة لزراعة الأشجار ديال الأركان، هذا (c'est un progrès) كبير اللي تعمل في (la recherche) واللي يمكن لنا غادي يعاوننا باش نزيدو، إن شاء الله أكثر يعني في (la recherche) ديال هاذ الشي ديال الأركان.

كل هاذ التقط ما هي إلا نقط إيجابية مهمة للفلاحة، الحمد لله، خرجنا من سنة طيبة وغادي ندخلو للسنة اللي فيها التفاؤل، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى التعقيبات على تدخل السيد الوزير، والكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

مما يلاحظ السيد الوزير أن جوابكم متكامل ويحيط بكل الاستعدادات الجارية لإنجاح الموسم الفلاحي الحالي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضل السي بن طالب.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد الوزير، نهج سنة الإعلان المبكر على التدابير المتخذة بالإضافة للحث المبكر ومجهودات الفلاحين هذه كلها عوامل ساهمت كيف جا في العرض ديالكم في إنجاز نتائج جد إيجابية بل وقياسية، لا على مستوى المردودية ولا كذلك على مستوى جودة المحاصيل.

السيد الوزير، انطلاق هاذ الموسم الحالي يتميز بمحدثين أساسيين:

أولا، الرؤية الملكية السامية بخصوص القطاع الفلاحي.

ثانيا، مخطط المغرب الأخضر، هاذ الإستراتيجية اللي تنجزت في إطارها نتائج جد إيجابية وقياسية على مستوى جل السلاسل، شرفت على النهاية ديالها، وبالتالي فلقاء مراكش اللي انطلقت عمليات التقييم والتقييم والتقييم في أفق بلورة نسخة ثانية من هاذ الإستراتيجية تتماشى مع الرؤية الملكية، تتماشى مع المتغيرات، خصوصا التغيرات المناخية وكذلك الإشكالات المرتبطة بالتسويق، وكذلك تضمن استدامة المنجزات اللي تم إنجازها وتثبيتها خلال المرحلة الأولى، اللي هي مرحلة ديال البناء و ديال الإنتاج.

وكذلك كتمكننا من خلال هاذ المرحلة الثانية، هاذ النسخة الثانية، خاصها تشكل مرحلة جديدة، مرحلة ديال التسويق وديال التثمين وديال تسريع وتيرة الصناعة الغذائية وديال دعم المقاول الفلاحية، دعم تنافسية الإنتاج الوطني، تنظيم السوق الداخلي، دعم الصادرات بالإضافة كذلك إلى تقوية القدرات المالية والتنافسية للمقاول الفلاحية.

السيد الوزير، القانون المالي كيف ورد على الغرفة الأولى، قانون المالية 2019، ما حاضراش فيه بقوة الرؤية الملكية، خصوصا فيما يتعلق بإنصاف صغار الفلاحين، باقي الفلاح الصغير غادي يمشي لأسواق الجملة وغادي يؤدي أكثر من 7% باش يدخل للسوق دون احتساب الضرائب ودون استرجاع الضرائب على القيمة المضافة، ودون خدمات مقدمة ولو بغى يصدر غادي يخلص ضعف اللي يخلص كبار الفلاحين اللي كيقومو بالتصدير المباشر.

إشكالية اليوم، السيد الوزير، يمكن نعتبرو بأن على صعيد الإنتاج مخطط المغرب الأخضر حقق جميع الأهداف المسطرة.

المرحلة الثانية، خاصها تشكل واحد المرحلة قوية فيما يتعلق بالتسويق والتثمين وفتح أسواق جديدة، وأساسا، السيد الوزير، تنظيم السوق الداخلي اللي هو كيقوع عليه الثقل ديال هاذ الإنتاج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد عبو:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

احنا الفلاحة ديال الزيتون، دارو لي دبا عاد واحد (message) هنايا، كيشكروك على الجواب ديالك، الفلاحة.

السيد الوزير، أولا بعدا وزير الفلاحة عندهم عزيز، لا يتخلواو عليه إطلاقا، ما يتخلواوش على السيد وزير الفلاحة، لأن رجل كفاء.

وقلت احنا نشكر السيد وزير الفلاحة ولكن هاذ الشي اللي قلنا لو، السيد الوزير، هاذ الشي اللي قلنا طبق فيه غير شوية، الله يسامح باش ما..

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الحاج عبو.

الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الوزير المحترم على التوضيحات القيمة.

بداية نستبشر خيرا بالتساقطات المطرية التي تعرفها بلادنا حاليا وبشكل منتظم والتي لا محالة ستحضر الفلاحين على الحرث، ومن خلالها تنتبأ بموسم فلاحي جيد.

وتفاعلا مع جوابكم القيم فنحن نسجل في الفريق الحركي مجموعة من المعطيات والاقترحات نبرزها فيما يلي:

أولا، السيد الوزير، تبعا للإجراءات المحفزة التي أعلنتم عنها فنترح دعم الفلاح الصغير لاقتناء البذور المختارة والأسمدة بأمنة محفزة ومدعمة تناسب القدرات والإمكانات.

ثانيا، نشدد في الفريق الحركي على أهمية برنامج تشجيع استعمال الطاقة الشمسية في القطاع الفلاحي بغية الحد من استعمال غاز البوتان في هذا القطاع، وهو ما سيمكن من تخفيض فاتورة الفلاحين وبالتالي انخفاض أسعار المنتوجات الفلاحية ودعم الاقتصاد الأخضر، فضلا على تقليص الضغط على استهلاك الغاز بصفة عامة.

ثالثا، فيما يخص التمويل، نشدد في الفريق الحركي على ضرورة انخراط مؤسسات القرض الفلاحي المغربي أكثر للاستجابة لطلبات تمويل الموسم الفلاحي لير في أحسن الظروف وبنسبة فائدة مقبولة ومعقولة.

رابعا، اعتبارا لأهمية القطاع الفلاحي في ضبط النمو الاقتصادي ببلادنا وكونه قطاع مشغل بامتياز نؤكد على ضرورة تشجيع تعاونيات وجمعيات

راه ثمن الزريعة باش تيشريها دبا غالية، ومنين تيجي بيع في السوق كتفرضو عليه 4000 ريال للقطار، كيفاش غدير، هي طايحة ب 6 وكييها ب 4، هذا واحد الشيء اللي خاصنا نعيدو فيه النظر السيد الوزير، للرفع من مستوى الفلاح.

ثانيا، ما نهضرش على أن الغازوال راه غلى، ما نهضروش على أن الاحتكار في الأسواق، الزيتون دابا شكون اللي ياخذو؟ احنا تنعرضو قبيلة كاملة تباع الزيتون، غير سقطو وخودو فابور، لأن اليد العاملة راها تطيح بالتكلفة والسوق حاصر الثمن ديال الفلاح، معنى تندفعو به للهلاك، فالاحتكار في الأسواق اللي خاصنا نحاربوه ونحاصروه من جهة وتيخصنا العلف الآن في المناطق الجبلية الآن اللي فيها الثلوج، فهاذ المناطق...
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير الإجابة لكم فيما تبقى، 4 دقائق و 20 ثانية، كما بغيتو السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

بغيت فقط نظيف على العرض اللي قمت به قبيلة بأنه المساحة المحروثة من الزراعة الحريفية الرئيسية وصلت اليوم ل 2.9 المليون يعني ديال الهكتار، يعني احنا (On avance bien) رغم أنه الشتاء معطلة الناس باش تدخل للأراضي للحرث، ولكن تقريبا 3 المليون، الهدف ديالنا هو هذاك 5 المليون 5.4 المليون، يمكن غادي نوصولو لو، إن شاء الله في أحسن الظروف، السنة اللي فاتت 4 المليون تقريبا ديال الهكتار هي اللي كانت تحرات، إذن الهدف ديالنا نوصولو إلى 5 وتكون بمرودية أحسن، إن شاء الله.

كذلك بلغت المساحة اللي مزروعة مليون ديال الهكتار، هاذي 2.9 الأرض المحروثة والأخرى اللي هي مزروعة، الآن (semence) تيجرح، كان معطل شوية، بدا تيجرح وغيوصلو إلى 30000 في النهار تقريبا قنطار اللي غادي يبدأ يجرح، وابتداء من الأسبوع المقبل (les prévisions) اللي عندهم أنهم غادي يبدأ يجرح ب 40000 قنطار.

البنور المختارة راها مدعمة من طرف الدولة، ما كتباعش باش تنجيبو واحد الثمن بينها وبين (le Commun) اللي هو قليل لأن هي بذور مختارة، ولكن إلى قلت لك خلينا الثمن ديالها راه واحد التدخل كبير ديال الدولة راه تينتم حتى إلى 300 و 400 مليون ديال الدرهم، يعني سنويا ديال الدعم اللي تتعطى للمكتفين باش هذاك الثمن تيبقى في المستوى.

تقول للمكتفين بأنه راه غادي يغرسو هاذ العام بين 60000 و 70000

الشباب المقبل على الاستثمار في القطاع من خلال توفير الأراضي وتخصيص دعم لهم إلى جانب تعزيز التكوين الفلاحي والرفع من مستوى الإرشاد الفلاحي، قصد ضمان نجاعة ومردودية الاعتمادات المهمة الموجهة لهذا القطاع الحيوي والاستراتيجي.

خامسا، السيد الوزير، نتطلع إلى تنويركم بالجلس ومن خلاله للرأي العام الوطني حول الإجراءات والتدابير التي ستخضعونها لتمليك الأراضي السلاية وأراضي الجموع الصالحة للاستغلال الفلاحي للفلاحين، خصوصا الصغار منهم تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية الواردة في الخطاب الملكي بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية الحالية، والمتعلقة أساسا بتعبئة على الأقل مليون هكتار إضافية من هذه الأراضي.

كما نقتح تسريع وتيرة إنجاز مخطط المغرب الأخضر، خصوصا في المحور المتعلق بالدعامة الثانية الموجهة للفلاح القروي مع التفكير في بلورة رؤية إستراتيجية للسياسة الفلاحية لما بعد المغرب الأخضر، وهو ما نتطلع أن تكشف عنه، السيد الوزير المحترم، مستقبلا في إطار اللجنة الدائمة المختصة أو في إحدى الجلسات العامة الدستورية.

ختاما، السيد الوزير المحترم، بما أن الماء هو أساس القطاع الفلاحي ندعو الحكومة إلى إعطاء الأهمية اللازمة لتشديد السدود.

وبهذه المناسبة، نلمس من الحكومة تنفيذ التزامها المتعلق بإنجاز سد عزمين بإقليم الدريوش الذي تنتظره الساكنة، وخصوصا الفلاحون بفارغ الصبر، السيد الوزير.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

باسم الفريق الاستقلالي نشكركم على التجاوب ديالكم مع أسئلة الإخوة المستشارين ومن خلال الجواب ديالكم استنبطنا أننا نعيش والحمد لله في موسم فلاحى يبشر بالخير.

وأتم، السيد الوزير، أدرى من أي شخص آخر بهذه التوقعات، نتمنى وبتجربتم كذلك، نتمنى أن تتفادوا من خلال السنة الفلاحية، التي نتمنى أن تكون مثمرة بحول الله، بعض الهفوات وبعض الأشياء التي تسيء وتضر بالفلاح، خاصة الفلاح الصغير.

السيد الوزير،

الفلاح اليوم راه ما غادي يقاش بحرث، يمكن لو يشري الحبوب في الموسم ديال الحصاد وراه راجح، يمكن يرح التبن إلى بقى لو ذاك التبن، لأن

نتقل إلى السؤال السادس، هو موضوع من طرف الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، والكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد الرئيس لوضع السؤال، إدريس الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

أخوتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

أنا مسؤولين اليوم على واحد القطاع اللي هو الأمن الغذائي وما أدراك ما الأمن الغذائي، وتهنيكم أنه توفقتو وكان ازدهار كبير في الفلاحة الوقتية اللي أنتوما كايين فيها، ولكن كايين إشكال مطروح ما درتوهش وخاصكم تعترفو به، ما درتوش، مخططات جمهورية توجيهية، أي هاذ الجهة غادي تزرع كجموتين، هاذ الجهة غادي تزرع البطاطا، هاذ الجهة غادي تزرع التفاح هاذ الشي ما درتوهش، بحال مثلا احنا في الغرب ملي ما درتوش هاذ المخططات جينا في الغرب وزرعنا الغرب كله الليون ديال كلياتين لدرجة السيد الوزير وتاريخ يسجل أنتوما دابا لعبتو واحد الدور كبير باش المستهلك يكون في راحتو أي الناس المدينة يكونو في راحتهم، ولكن الناس المدينة خصهم يضمامو مع الناس الدارونية وما تثير حتى شي فلاح اللي هو راجح وغادي نقول لك علاش؟

مني وجهتو هاد، ما عطيتوش التوجيهات والخطا كان عندكم لأن الكمال لله، درتي أشياء مخيرة، ولكن كايين بعض الهفوات خاصك تصلحهم، مثلا عندنا مليون طن اللي غادي نوصلوه، دابا واصلين 600000 وسير بحث على راسك، الشجرة كنتكبر وهي تزيد تعطي الإنتاج ديال (fruit) الصغير.

ثق بيا اليوم إلى قلت لك والله شي حد ما تيجي لشي ضيعة يشري عند ذاك الناس ديال الليون ذاك المنتج دياهم، كما جرى في بركان ذاك المرة ولاو يخرجوه يلوحوه في الزناقي.

واليوم نقول لك الغرب ربما احنا تنأطرو الناس، تيقول لك أودي بغينا نجيبو ذاك الليون ديانا ونجيبوه قدام البرلمان، ولكن لا، أعطيناكم بعض الحويجات كونوا شي شوية عاود ثاني أنتوما تتفهمنوا، علاش؟ لأن ملي غتجيب الغبرة أنت من مصر، نجس هاد الغبرة علاش غادي تجي من مصر، خيرنا ما نعطيوهش لغيرنا، ونديرو واحد (les machines) راه سبق لي قلتهم لك ديال ذاك العصور اللي هو عاود ثاني طبيعي غادي ديال المغاربة ويشربوه المغاربة، شحال تتعمل الآلة 60، 70، 100 مليون، ودرتي خيرك كليله، ما درتيش هاد الحالة هذه.

تقول لك هاذ الناس اللي زرعو ما كانش عندهم مخططات، عطيتهم

هكتار ديال التكتيف ديال البذور المختارة، ما غاديش يكون تراجع إن شاء الله، وهاذ التعليقات راه عطيتها أنا إلى سوناكوس، لأن في الحقيقة في الأول كانت سوناكوس عندها واحد المنتج كبير ديال 2.200 مليون ما كايينش الخروج بزاف وهذا، كيفاش غادي تمشي أكثر؟ ولكن راه عطيناهاهم تعليمات باش أنه يمسيو لأنه التفاؤل، إن شاء الله، الشتا كايين والناس غادي تحرث والناس هادي هي السنة دياها إلا بغات تدير الفلاحة مزيان إن شاء الله، وخاصها تاخذ (les semences) وتدير (les rendements) باش نكونو في أحسن يعني مستوى في السنوات المقبلة.

التمن ديال (blé) تتعرفو بأنه التمن الآن ديال في الخارج راه طالع بزاف اللي تيجي في (l'importation) التمن باش تيوصل الميناء راه 260 درهم للقنطار، احنا في (le prix local) اليوم راه واصل 245 درهم.

في جميع الأحوال خاصهم الفلاحة يعرفو، دابا اللي بغا يشري (blé)، إما يمشي للخارج جاي ب260 ولا غادي يشريه في المغرب راه عارف التمن ديال (référence) ديالو في الخارج راه 240، 250، يعني السوق راه باين واضح إلا غادي يشري.

الزيتون، شتي نغرسو 10 سنين الجايا إن شاء الله كلها زيتون، ما يكون عندنا حتى مشكل ديال التسويق، السيد المستشار، لأنه السوق موجود وموجود في الخارج، السنة اللي فاتت راه ما صدرناش زيت الزيتون، فين مشات هاذك الزيتون راه مشى للسوق المحلي.

اليوم الأثمنة يعني في (les marchés nationaux) ديال هذا، طالعين وبأنه الناس تيفضلو يبيعوا الزيت دياهم ديال الزيتون داخل السوق المغربية وما يصدروهاش، رغم الدعم اللي تعطي الدولة للتصدير. أنا دابا من جهة الفلاحة نعم الآلة.

أنه التمن لأنه التمن هو يعني طالع بالنسبة للأثمنة العالمية، الناس راه تيديرو (l'arbitrage) واش يصفطوه في داخل البلاد ولا خارج ديال البلاد، ولكن هاذ (l'augmentation) اللي غادي تجي هاذ العام يعني في العرض لهذا، غادي تخلي أن الأثمنة إن شاء الله غادي تستقر، والمغاربة راه باقي كايين إمكانيات كبيرة ديال زيت الزيتون وديال الزيتون في البلاد، هنا نغرسو وهنا نخدمو، والسوق راه موجود وما كايينش إشكالية في هاذ الشي.

فعلا في مراكش، السيد المستشار المحترم، تكلمنا على مخطط المغرب الأخضر، تكلمنا على الأفق، جات أسئلة اللي كنبهم يعني أشنو غادي يوقع من بعد، تتعرفو أنه صاحب الجلالة أعطى التعليمات باش تكون واحد الرؤية جديدة، واحد الإستراتيجية جديدة بالنسبة للميدان الفلاحي، اللي غادي تاخذ بعين الاعتبار كل ما جا يعني في الخطاب ديال صاحب الجلالة في البرلمان وغادي نحاولو باش نقومو به في أحسن قيام، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على مساهمتكم.

التسيير، تفضل.

المستشار السيد عبد الإلاه المهاجري:

الرئاسة الله يجازيكم بخير أن في وقت الأذان ديال صلاة العصر نرفعو الجلسة باش تؤديو الصلاة الله يجازيكم بخير إلى كان ممكن.

السيد رئيس الجلسة:

دابا العصر راه فات والأغلبية مسافرين والسيد وزير الأوقاف، تفضلوا السيد الوزير، السيد وزير الفلاحة.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أنا ابغيت غير نذكر السيد المستشار المحترم اللي جاب السؤال على الليمون والكمبوتتين، أنه أولا مخطط المغرب الأخضر نهار اللي بديناه مشا على جوج ديال الركائز.

أولا، وقفنا مع (les interprofessions) كايين المهنيين اللي هما مجتمعين وعندهم (les associations)، اتفقو ودارو معنا (un contrat programme) وقالوا ها الاستثمار اللي غنديرو، ها (le nombre d'hectares) وها (la production) اللي غنعملو.

ثانيا، ملي ساليينا مع هاذو وقلنا ها الدعم اللي غنعطيهم درنا (un autre contrat programme) مع (les régions)، كايين (des plans régionaux) ديال التنمية الفلاحية اللي فيهم نوعية الاستثمار، راه الليمون راه ما كايينش فالراشيدية، راه الليمون كايين عندك فالغرب وكايين فبركان وكايين في بني ملال وكايين في مراكش وكايين في سوس، هاذو هما (les zones) اللي هما قادرين باش يقبلوها، ما كايينش في الدار البيضاء وما كايينش فسطاط.

إذن هاذو الشي اللي كتطالب به راه فعلا (naturellement) عاديا أنه ما يمكن يديرو الليمون إلا فبلاصة الليمون، واللي ما يمكن يدير النخل إلا فبلاصة النخل.

الليمون السنة الماضية وغادي تكون متفق معايا أنه كانوا الأئمة مزيانة، لأن الناس باعت للخارج وحتى الأئمة داخل السوق كانت مزيانة، هاذ العام الليمون بدا معطل لأنه (la qualité) كان خاصها تكون وافرة بدا معطل ولكن الآن بدا (l'exportation) إن شاء الله، وابتداء من هاذ الأسبوع اللي فات بات (l'exportation vers les marchés étrangers).

ولكن خاصنا غير نعرفو غير آش ابغينا؟ واش احنا بغينا نتقارنو، احنا عندنا 600 ألف طن وغنمشيو بليون طن وهاذو الشي بزاف على الغرب، أو لا خاصنا نقولو لا، خاصنا (des unités de conditionnement)، خاصنا نوضو نصدرو، وخاصنا نوضو نخدمو، لأن احنا ماشي بوحدا، راه

(Goutte à goutte) فلوس المغاربة، عطيته باش يدير (bassin) فلوس المغاربة، عطيتي مجموعة ديال الأشياء، إذا هاد الفلاح اليوم اللي هو مضرور واللي هو عندو ديون عند القرض الفلاحي أمعالي الوزير، آش كيخصو، تطلب منك تعطيه 4 سنين ديال الإعانة إذا سمحتي، أستاذ الله يكثر خيرك، الله يرحم والديك، هذا راه موضوع الله يكثر خيرك، واد 4 سنين يجيد ذيك الشجرة لأن (déjà) عندو (Goutte à goutte)، (déjà) عندو البئر، (déjà) عندو الضو ويدير شجرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

السي حامي الدين راه زدنا لكثي، أتم الله يخليك.

المستشار السيد إدريس الراضي:

دخلنا عليكم بالله، مالكم أصحاب (PJD).

السيد رئيس الجلسة:

السي إدريس اختم الله يخليك.

المستشار السيد إدريس الراضي:

واش أنا معك في المنطقة؟

السيد رئيس الجلسة:

السي إدريس اختم الله يخليك.

المستشار السيد إدريس الراضي:

بغينا السيد الوزير الله يكثر خيرك هاد الناس، تشوف من حالهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، الله يخليك ما يمكنك السي إدريس لا يمكن، السيد الوزير، أمولاي إدريس، الله يخليك السي حامي الدين، راه احنا في إطار المرونة راه مسجل كلشي (les dépassements) اللي كايينة الفريق الاشتراكي 20 ثانية، 30 ثانية، الفريق الاستقلالي 20، في إطار المرونة راه ماشي احنا تنفضلو شي حد، ولكن في إطار المرونة وأهمية الموضوع اللي متفقين وفيه 12 سؤال هذا هو الهاجس راه ما كايينش شي هاجس، تفضلوا السيد الوزير. نقطة نظام.

المستشارة السيدة ثريا الحرش:

إذا سمحتو لنا احنا بغينا نعرفو واش الرئاسة هنا ولا هنا؟ هذا سؤال..

هاذ الجلسة كلها تدبر هنا، هناك الرئاسة نحتزمها.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم احترموا بعضنا بعض، السي حامي الدين، الله يجازيكم بخير خلو الجلسة تدوز بخير، السي المهاجري، واش عندك نقطة نظام في

كنت كنتكم مع السيد الوزير على القطاع الفلاحي، وكذلك على مخطط المغرب الأخضر، ولكن قلت السيد الوزير كل شيء في هذا الموضوع، واحنا نتعرفو بأن هاذ القطاع هذا عرف واحد التحول كبير وعميق ومنعطف في هاذ السنوات الأخيرة، واللي كذلك جاء بعد الانخراط ديالو وتفعيل مخطط المغرب الأخضر.

وهاذ الإنجازات اللي هي جات كانت تهدف لتحسين الدخل وظروف العيش والحد من الفقر لفئات كثيرة من ساكنة العالم القروي، هاذ القطاع اللي هو تيشغل تقريبا 40% تناوع اليد العاملة في المغرب، وكذلك كيساهم في تقريب حوالي 14% من الناتج الداخلي الخام، وكذلك اللي هو من سنة 2008 لهاذ 2017 تضاعف القيمة المضافة ديالو في هاذ السنين هاذي، في إطار استثمار جد مهم بين القطاعين الخاص والعام.

فهاذ الإنجازات الضخمة اللي أعطت لبلادنا مرجعية ومكانة متميزة على مستوى التنمية الفلاحية، اللي نعتر بها بكل افتخار، السيد الوزير، والتي يقتدى بها من طرف دول صديقة وخصوصا دول القارة الإفريقية، وهاذ الشي تبتجلى في المعرض الدولي اللي تينظم كل سنة في مدينة مكناس، اللي تيزورو تقريبا مليون زائر، وكاين تقريبا 1000 عارض، منهم تقريبا 70 عارض أجنبي، وهي تعد وتعتبر مرآة للقطاع الفلاحي ولخطط المغرب الأخضر في المغرب.

وتظل، السيد الوزير، الإمكانيات كثيرة في مجال خلق أنشطة اقتصادية جديدة بالعالم القروي، كأنشطة في مجال الصيد البحري والسياحة القروية والطاقة المتجددة، وكذلك الاقتصاد التضامني، وهذا تستحضرو في هاذ الشي مضامين الخطاب الملكي السامي بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية الحالية التي حدد فيها جلالته ثلاث أولويات، منها القطاع الفلاحي وهي تتمحور حول الشباب، التشغيل وانبثاق طبقة متوسطة فلاحية.

فالرؤية الملكية متبصرة لا تجعل من القطاع الفلاحي إستراتيجية تهدف فقط إلى تحقيق الأمن الغذائي والرفع من حجم الصادرات، بل أيضا أداة اقتصادية واجتماعية تصبو إلى تحسين الصادرات وكذلك تحسين مستوى العيش الكريم لساكنة العالم القروي.

ومن هذا المنطلق، نود مساءلتكم، السيد الوزير، عن أهم التدابير والإجراءات التي أعدتها أو ستعدها وزارتم من أجل دعم المقاولات الفلاحية في هذا الميدان؟
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:
السيد الرئيس،

كاين (l’Egypte)، راه كاين (la Turquie)، راه كاين (la chine)، راه ذاك الشي اللي احنا اليوم كنصنعو راه هو قليل بالنسبة لهاذ البلدان. فلهذا خاصنا تكون عندنا طموحات، وأنا متفق معك بأن الدولة خاصها تدعم، لأن خاصنا نكونو بجانب الفلاح وبجانبكم وبجانب المسؤولين باش نحاولو نلقاو، وكون على يقين بأنه فهاذيك (l’établissement de coordination) بأنه كنجلسو وكنتفقو وكنلقاو جميع الحلول باش يدوز هاذ الشي في أحسن الظروف.

الحمد لله أنه كاينة (une production) اللي غادي تزيد تطلع مازال فالسنوات المقبلة، خاص استثمارات ديال (conditionnement) خاص الأسواق الداخلية تنظم باش يبدوو بمشيوها حتى هما بالصنادق وذاك الشي منظمين ل (le consommateur marocain) لأن ذاك الشي غادي يطلع فالتمين وفي المنتج، وهاذ الشي كولو غادي نشغلوه عليه. وأنت راك عضو مهم فالفلاحة ورئيس الغرفة مع السيد رئيس جامعة الغرف هنا وكنشغلوه معنا فهاذ الشي، وكتعرفو بأنه، شوف اللي صعيب هو ما يكونش الاجتهاد والعمل، ولكن (la volonté) كاينة والاجتهاد كاين والعمل كاين وغادي نوصلو لحل المشاكل إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نتقل إلى السؤال السابع، تفضل السي النعم.

المستشار السيد النعم ميارة:

السيد الرئيس، غير فيما يخص استعمال اللغة العربية داخل الجلسة، الدستور واضح، السيد الوزير يجاوبنا بالعربية والى ما فهم العربية يجاوبنا بالشلحة راه حتى هي دستورية السيد الوزير، الفرنسية بلاش السيد الوزير.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على الملاحظة.

السؤال السابع موضوعه دعم المقاولات الفلاحية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، تفضلو السي العرايشي.

المستشار السيد العربي العرايشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السؤال الثامن وموضوعه الحيف الذي يطال مستخدمي الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا سيدي الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول الوضعية المادية لمستخدمي الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية، علما أنه لا يختلف إثنان حول تحسن المداخيل لهذه الوكالة بشكل لافت، وذلك طبعاً لمرودية المستخدمين دون شك، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

في هاذ الوكالة كين تقريبا 4930 مستخدم، (la masse) يعني الأجرة اللي كايته هي مليار و200 مليون ديال الدرهم، وتتعطى 200 مليون ديال الدرهم اللي هي حسب يعني..

إذن كين مليار و200 مليون ديال الدرهم اللي هي الكتلة الإجمالية ديال الأجور، وكين يعني (LES PRIMES) ديال (RENDEMENT) اللي تيوصلو ل220 مليون ديال الدرهم.

يعني في هاذ السنوات كلها اللي فاتت يعني كان واحد النقاش واحد الحوار اللي هو جاد، اللي أنا شخصيا تنظن بأنه الحالة ديال هاذ الناس تحسنت لأنهم كذلك تيقوموا بواحد المجهود كبير، وتنشغل معهم إيجابيا وعاملين مجهود كذلك (LES RECETTES)، فواكبناهم في جميع المطالب ديالهم اللي كانت فهاذ السنوات الماضية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

السيد الوزير،

في الحقيقة كان نقاش وكانت زيادة في التعويضات، ولم تكن في الأجر الأساسي، وهذا ما كنا نطالب به لأن الزيادة في الأجر أساسي ليست هي الزيادة في التعويضات.

ولكن كذلك، السيد الوزير، هذا سؤال كان موجها إليكم في السنة الماضية، وهذا التأخير طبعاً جرت مياه تحت الجسر، إذن فسأحاول أن أكيّفه. هاذ الشي كين مجهود، السيد الوزير، لا يمكن أن ننفبه ولكن هناك إشكال آخر هو التقاعد التكميلي الذي أثار كذلك ثثرة كبيرة داخل هذه

السيدات والسادة المستشارين،

أنا بالطبع نتكلم بالعربية السيد المستشار، وما عندي حتى عقدة إلى خرجت لي شي كلمة بالفرنسية، والمغاربة راه بغاوا العربية وبغاوا الأمازيغية وبغاوا الفرنسية وبغاوا الإنجليزية.

جوابا على السؤال ديالكم، جينا واحد العدد ديال الإجراءات في إطار المخطط، تشجيع خلق وحدات ديال التثمين، النموذج ديال التجميع، خلق منصات ديال الخدمات اللوجيستية والتسويق، وبان الإحصاء العام اللي قمنا به في 2016، كين واحد العدد هما (des exportations) يعني الاستغلايات الفلاحية الصغرى، هما كثار وبالملايين.

ولكن دبا الشركات اللي نضجت بفضل هاذ المخطط، الآن كايته 4000 شركة يمكن تكون مجهولة الاسم أو لا (SARL) اللي هي موجودة في الميدان الفلاحي، وهذا يعني واحد النمو اللي هو كبير.

قمنا بواحد عقد البرنامج اللي توقع بين الوزارة ديال الصناعة وبين يعني وزارة الفلاحة وبين (les interprofessions) اللي كانوا موجودين، أنه باش يكون واحد الاستثمار اللي هو جد مهم، اللي غادي تساهم فيه الدولة واللي غادي يساهم فيه القطاع الخاص.

اليوم في اللي وصلنا، هاذ الشي عنينا (la publication) يعني ديال (l'arrêté) واللي خرج الآن بلغت الآن 50 طلب ديال إعانة باستثمار اللي مرتقب في هاذ القضية ديال هذا، اليوم كايته محطوطين (dossier) 840 مليون ديال الدرهم في إطار تحويل الفلاحة الصناعية.

وكين هاذ التحفيزات اللي هما مهمة، اللي جينا بها، اللي هي تحفيز الاستثمار، يعني المنتج من خلال تنمية وحدات وتثمين وتحويل وتبريد المواد الفلاحية، كين واحد الإعانات تتراوح بين 10 حتى ل30% من التكلفة ديال المشاريع، كين الدعم ديال التنمية ديال الصادرات الصناعة الغذائية والإعانات جديدة للتحفيز على تصدير منتجات بين 500 و6000 درهم يعني للطن المصدر.

وكين كذلك يعني تندعمو البحث على الأسواق الجديدة ديال التصدير والعصرنة ديال القنوات ديال التسويق.

وملي تشوفو يعني مثلا بالنسبة لزيت الزيتون، الآن الطاقة التحويلية هي مليون و900، كانت في 2008 مليون و290 ألف، وملي تشوفو التخزين ديال المنتجات الفلاحية ديال التبريد ارتفعت الطاقة الاستيعابية للوحدات ب792 ألف طن في السنة، أي ارتفاع ديال 138% في سنة 2008 اللي كانت فيه ذاك الوقت 279 ألف طن، إذن هي استثمارات مهمة اللي تعاملات في القطاع الصناعي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

كذلك واحد (l'expert) دبال (actuaire).
 بغاتش، هذه المرحلة فتنها، الآن بقات قضية دبال التسيير دبال (l'organisation)، غادي يهبط هاذ الشي للميدان وتتناو خير في المستقبل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة معنا.
 وننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه حقيقة ما تم تداوله من معاناة الحجاج المغاربة من سوء الخدمات خلال موسم حج هذه السنة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد علي العسري:

السيد الوزير، نسألكم عن حقيقة وحجم احتجاجات الحجاج المغاربة على سوء الخدمات بمشاعر الحرم، وبالخصوص عن نتائج تحقيقاتكم في ذلك وما رتبتموه من نتائج وآثار حتى لا يتكرر ذلك؟
 شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تناولت التساؤلات حول الحج 4 مواضيع هي:

الازدحام في منى، النقل من عرفات، التغذية والتأطير.

أولا، الازدحام في منى:

لا دخل للبعثة المغربية فيه لأن الرقعة المخصصة لكل حاج من طرف المؤسسة الأهلية لحجاج الدول العربية هي متر مربع واحد، وهذا وضع عام بالنسبة لكل البلدان في مخيمات المنطقة "باء".

ثانيا، النقل من عرفات إلى المزدلفة ويكون بحافلات متعاقد عليها إجباريا مع النقابة العامة للسيارات، في فوجين ما يسمى بنظام "الردين"، ولاحق للبعثة في التدخل فيه، والمطلوب شرعا هو أن يغادر الحجاج قبل الفجر، لكن بعضهم لا يتحمل الانتظار.

السيد رئيس الجلسة:

من فضلكم شوية دبال الهدوء باش نسقمو للسيد الوزير.

الوكالة من خلال أن هناك نلاحظ ما كاينش المساواة، نجد 2 دبال الموظفين، السيد الوزير، من نفس الفئة، في نفس الإطار، واحد عطاوه بيان دبال الخدمات التفصيلي للتقاعد التكميلي، كيجي واحد أكثر من واحد، ما يمكنش، منطقيا في إطار عدالة اجتماعية، في إطار الدستور، في إطار مجموعة من الأشياء، لا يمكن.

ثم كذلك لا يمكن باش يكون واحد مثلا أحسن من واحد في (grade)، واحد أقل منو نظرا ما عرفتنش علاش؟ وبناء على أي شيء، في البيان التفصيلي دبالو أحسن من الآخر.

ثم كذلك لا بد أن نراعي أن هذا التقاعد ك يكون فيه شوية دبال التضامن، وبالتالي ما تكونش الهوة كبيرة بين الفئات داخل هذه الوكالة.

ثم كذلك، السيد الوزير، لا يمكن أن الإدارة تتعطي واحد الأوراق اللي كتوقعهم المتقاعدون اللي خرجوا ما بين 2003 حتى لدا، كتعطيهم على أساس أنه ما يساءلوش هاذيك الهيئة اللي تعاقدوا معها، إلى غير ذلك، وهذا ماشي معقول، كل شي عندو الحق يعرف أشنو هو البيان التفصيلي دبالو، وكيفاش، واش عندو الحق ولا ما عندوش فيه؟ واش هو مظلوم ولا لا؟ إلى غير ذلك.

هاذ الشي كلو، السيد الوزير، يبين أن هناك مجموعة من الأشياء التي ولدت الإحساس بالظلم أو بالتظلم لدى فئة، علما، السيد الوزير، أننا راسلناكم كوزير للقطاع وراسلنا السيد المدير العام، وراسلنا شركة التأمين المعنية، وراسلنا هيئة مراقبة تأمينات الاحتياط الاجتماعي، ولا أحد أجاب، على الأقل غير يفيسرو للناس راه عندك الحق، ما عندكش الحق، لأننا عندنا الحق في المعلومة وعندنا الحق في الجواب من جميع الأطراف في إطار الدستور وفي إطار دولة الحق والقانون، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الرد لكم السيد الوزير على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

فقط هاذ القضية دبال التقاعد التكميلي راه كان نقاش مع النقابات وكان نقاش مع سميتو، وراه يذكرو بأنه وقفنا وقفة لأنه عارفين بأنه كان من السهل أنه ياخذو هاذ (la retraite complémentaire) غادي تقام على (l'agence conservation foncière) 700 مليون دبال الدرهم، هذا الشراء، عاد 45 مليون دبال الدرهم كل سنة دبال (les cotisations).

هذا مكسب كبير، اليوم اللي مطروح وأنا سقسيت المدير العام قبل ما نجي للسؤال دبالك، أنه كاين بعض الإشكاليات دبال هاذ الشي كفاش غادي يوصل ويتفرق على الناس والعمال، فهما راه خدامين مع (la compagnie d'assurance) باش يشوفو الحل أشنو هي، خداو

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

ثالثا، التغذية أو الإعاشة والتعاقد عليها مع المؤسسة المختصة، لقد تحفظنا عليها منذ البداية لكنها صارت إجبارية، وقع فيها هاذ العام خلل تمثل في تسمم بسيط تعرض له 92 حاجا، كما وقع في منى تقديم وجبة غير مرضية لحجاج أحد المكاتب الثمانية تم التدخل وتعويضها.

رابعا، التأطير، وهنا لا بد أن نعلم أن العدد المسموح به من المؤطرين لا يتعدى 650، فيهم الإداريون والطبيون والعلميون، يقوم الإداريون منهم بأعمال مرهقة لمدة 50 يوما من، استقبال، وإركاب، وإسكان، وتوعية، وتوجيه، فلا يتوقع والحالة هاته، أن يجد كل حاج من 22 ألف من يتكل عليه في كل وقت، لاسيما في منى، والحجاج أحرار في برامجهم بالنسبة لرمي الحجرات والتزول إلى مكة ثم العودة إليها.

ومع ذلك فهناك إجراءات هامشية يمكن أن تقوم بها مستقبلا على سبيل التجريب.

أولا، طلب إمكانية النزول من عرفة بحاملات في رد واحد مع كلفته المالية، وهي حافلة الوقوف ديالها غادي يؤدي لمشكل كبير.

ثانيا، طلب مضاعفة عدد المؤطرين المرافقين على أمل أن يعمل الحجاج بإشارة هؤلاء، كما كايين عند بعض البلدان.

ثالثا، اشتراطا أن لا يزيد سن المرافق كبير السن عن 50 عاما.

رابعا، الإلحاح على الجانب اللوجستيكي في توعية الحجاج قبل السفر وتوضيحه بفيلم وثائقي.

خامسا، البحث عن طريقة يتم بها التأكد بأن الشخص المقبل على الحج قد تتبع دروس الإرشاد قبل السفر.

قلت سابقا في هذا المجلس الموقر، المعول على تعاونكم وتعاون الإعلام من أجل تجنب الإيحاء بسوء تدبير الحج، لأن الحالة النفسية الإيجابية من شأنها أن تقوي الاستعداد لتحمل المتطلبات العادية لظروف سفر وإقامة غير مألوفة بالنسبة للأغلبية الساحقة.

لقد أدى كل الحجاج مناسكهم الحمد لله، لأن المسألة ديال الحج هي الإحرام والسعي والطواف والوقوف بعرفة، ومن الطبيعي أن يكون ضمن 22 ألف أشخاص يعني معدودون غير راضيين عن شيء ما، وسنطالب الجميع بتوقيع الحج. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا، نحن في فريق العدالة والتنمية مبدئيا نتمن أي مجهود لير موسم الحج في أحسن الظروف، ونتمن ما قمتم به، ولكن يؤسفنا أن هذه الاحتجاجات أصبحت أمرا شبه مألوف على تردي الخدمات المقدمة للحجاج المغاربة، لاسيما على مستوى التنظيم الرسمي، مقارنة مع حجاج وكالات الأسفار، وهو تردي يشمل كما قلتم السكن والتغذية والإرشاد والتأطير الديني والعناية الطبية ورداءة وسائل النقل، وانعدامها أحيانا، وكل ذلك رغم التجربة الكبيرة التي راكمتوها وتطور الوسائل والإمكانات وكثرة الملاحظات السابقة، والزيادة المضطربة لتكلفة الحج التي أصبحت مماثلة تقريبا لتكلفة وكالة الأسفار، حتى أن بعض الحجاج لاسيما في مشاعر منى وعرفات والمزدلفة تناولوا الجوع والتشرد وأهجمشوا بالبكاء، لاسيما كبار السن والمرضى في تسجيلات جابت الوطن والعالم، وهي أمور تسيء للأداء السليم لهذا الركن من ديننا الحنيف، كما تسيء لصورة بلدنا ومواطنينا، وهذه الأمور فتها الوزارة بداية ثم اعترفت بها لاحقا، لكنها أرجعت الأسباب لحجات سعودية وبادرت بالتواصل مع السلطات السعودية.

ونحن كممثلين للأمة وفريق العدالة والتنمية بالخصوص، نقدر ونواسي حجاجنا وندعو الله أن يتقبل منهم حجهم ويجازيهم على معاناتهم، وندعو أيضا للربط الصارم المسؤولية بالمحاسبة، والكشف عن ما أفضت، لا يمكن أن نرجع كل الأسباب للشروط الموضوعية، قد يكون هناك تقصير من طرف المؤطرين، وهذا ما يقتضي تحقيقات حقيقية وترتيب الجزاءات، أيا كان المقصر وإخبار الرأي العام بها لطمأنته وإرجاع الثقة لهم في الدولة ومؤسساتها، مع الانكباب الفوري على معالجة كل المشاكل والاختلالات، سواء المتعلقة بتقصير الداخلي أو الوطني أو بالمشاكل العالقة مع الطرف السعودي والعمل على معالجتها بوقت كافي، حتى لا تتكرر تلك الصور الغير المشرفة لبلدنا، وتمر المواسم المقبلة في أحسن الظروف.

ونطالب أيضا بضرورة التفكير في خلق وكالة وطنية للحج مستقلة عن الوزارة تحت إشرافها لتنظيم شؤون الحج، وفي انتظار ذلك تخلي الوزارة عن أقصى ما يمكن من حصة الحج لفائدة وكالات الأسفار الضامنة بشكل عام لخدمات أفضل مع تفعيل الدور الرقابي للوزارة ووزارة السياحة، لاسيما على مستوى اعتماد أسعار معقولة.

بقيت الإشارة هنا على سبيل الإضافة إلى ضرورة النظر ومراجعة كيفية إجراء قرعة الحج لاسيما الأخذ بعين الاعتبار المواطنين الذين يشاركون في القرعة لسنوات متعددة دون أن يظفروا بذلك، وإعطائهم إضافة تمييزية إيجابية حتى يتمكنوا من الظفر بأداء هذه الفريضة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار، ما عندكم تعقيب.

إذن شكر السيد الوزير على مساهمتكم.

نتقل إلى الوضع الصحي، ولكن السيد الوزير غير حاضر، لا أثر له. النظام الداخلي في هذه الحالة الله يجليكم، النظام الداخلي في هذه الحالة، يا إما السيدة ولا السيد المستشار يضع سؤاله أو لا يطلب التأجيل إلى المرة المقبلة، هاذ الشي اللي عندنا في النظام الداخلي، مع الأسف عرفنا السيد الوزير، لأنه هاذ الشي غير عادي، لأنه في حالات مثل هذه يكون..

إذن هناك 3 أسئلة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، فريق الأصالة والمعاصرة، وفريق العدالة والتنمية، لكم الاختيار، وضع السؤال أو تأجيله.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، تم هناك فراغ وإحراج لمؤسسة البرلمان.

إذن موضوع أقسام المستعجلات، وهو سؤال موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

المستشارة السيدة فاطمة عمري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تسوال القطاع الصحة إلى أقسام المستعجلات ناقص أورلي التجهيزات الرسمية، والمستشفيات المغرب، المستعجلات أورلين إيطيين أورلين إفرملي لأقسام المستعجلات، إذا النقطة المستعجلات يداقبط توكاد المغرب بالنسبة للصحة، ريباغول حمة درة تافيلالت خاصة إقليم زاكورة قدمخ سؤالين أقل من 6 أشهر لوزير الصحة المشاكل تتنعات، تتعاني المنطقة أرغول تغليد المستعجلات الإقليم زاكورة أرغول نغمدانت الإهمال، تموت غورخ ياد تمطوت السيمنة دغزريل سالإهمال، شقيادة النقب أدتقدم التعازي إلى العائلات مشفوا أنغور نغلين إطبيب القيادة الصيف دغزرين وقع دغور بزاف الموتات شقيادة النقب سالأسباب نفاغريون ديغاردميون، أرتحال المسؤولية أدغ الإهمال لإطبيين للحكومة إغيفادغول 25 جماعة في إقليم زاكورة، 19 جماعة بدون طبيب، المحاميد الغزلان منطقة سياحية، منطقة حدودية، ساحليغ للتكرار.

إلا غور النقطة التنقل للإقليم، دضيت تدوت مريض نكات الجماعة أريقول الإقليم 100 كيلومتر إيناس ورزازات، إدوت سوارزازات، إيناس مراكش، المواطن المغرب ارتلعب وزارة الصحة أمادات تغتأورت، أندرغولنيغ دي إقليم زاكورة تشاينطان، تشايفاغريون، تتشاط لشانية تغرايز إحبايش في قمانسين، أورلي ما تندوان.

رغاتسقاغ السيد الوزير إلا مستشفى مولاي علي الشريف بجهة درة تافيلالت، تنكاد إكا مستشفى مولاي علي الشريف الصباح إكا مستشفى جهوي، دسقاغ السيد الوزير إسيكا مستشفى جهوي

تخصصاتنص التجهيزاتن إدطيينز، الأطرونز نتيكا مستشفى غير البلاكة.

السيد الوزير،

انتديكوم الطلب أتمم القطاع الصحة بجدية دإقليم زاكورة تنهباض التوضران المستثرة حضغار..

السيد رئيس الجلسة:

إلى سمحتو لي هاذي حالة نادرة جدا.

لأنه، السيد الوزير، دبا الآن في إطار التضامن من طبيعة الحال، إلى سمحتو لي السي الخلفي، بدات السيدة المستشارة وضعت السؤال ديالها في غياب السيد الوزير، وأتما استمعتو لأكثر من 70% فيه.

الآن السيد الوزير حضر، لا باللاتي، لا الله يخليك الحضور والراديو هذه مسألة نادرة ما عمرها وقعت.

لذلك أنا تنطلب باش السيدة المستشارة تعاود السؤال ديالها ما دام السيد الوزير هو اللي غادي يجاوب عليه.

إذن نطلب من (la régie) تعاود.

المستشارة السيدة فاطمة عمري:

شكرا السيد الرئيس.

تسوالك القطاع المستعجلات المغرب إكانتكاح إكتلا غياب الأجهزة دالسببترات والمستعجلات.. (تمت إعادة نفس السؤال).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد أنس الدكالي وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات، والسادة المستشارين،

أولا أقدم الاعتذار عن هذا التأخير الذي ربما كاد أن يكون غياب ولكن خارج عن استطاعتي، أقدم الاعتذار مرة أخرى فيما يخص سؤال السيدة المستشارة.

سؤالكم يهم الوضعية ديال الأقسام المستعجلات على المستوى الوطني، بطبيعة الحال وخديتو كثال حمة درة تافيلالت، وبالضبط إقليم زاكورة، وكما تعلمون أنه فعلا هاذ الجهة هي تتعرف واحد الحصاص وكتعاني من طوارق فيما يتعلق بالبنى التحتية الصحية واللي كتحاولو سنة بعد سنة أنه نسوده، قلت في مداخلة أمس أنه 38% ديال ميزانية الوزارة تتمشي ل 6 الجهات، يعني اللي أكثر تضررا، وهذا يعني أنه هناك تدارك لهاذ النقص.

مستشفى زاكورة مؤخرا يعني عملنا فيه واحد الجهاز ديال سكانيز مؤخرا، هناك اتفاقية تتوجودها ما بين مجلس الجهة والوكالة ديال تنمية يعني الواحات، وكذلك المجلس الإقليمي والوزارة إن شاء الله باش نقومو بأشغال

التوسعة تتاح للمستشفى.

فعلا أنا زرت هاذ الإقليم مرتين، تكلمتو على المراكز الصحية، المراكز الصحية 19 بدون طبيب، تمنى أنه في هاذ 4000 ديال مناصب شغل اللي عندنا هاذ السنة زاكورة تحظى بحظها، وفي انتظار أنه الأطباء العامون اللي تينجحوا في المباراة يلتحقوا بإقليم زاكورة وأقاليم أخرى اللي كنتقدر تكون بعيدة وما تيكوش عندها الجاذبية الكافية لهاذ النوع من الأطر.

فبشكل عام، قسم المستعجلات في جميع المستشفيات ماشي في زاكورة ولا في الجهة كيعرف اكتظاظ، تقريبا في 2018: 6.6 مليون و300 ألف زائر لهاذ المستعجلات، وبلايه 10% اللي تتكون فعلا حالة ديال الطوارئ، وهذه ظاهرة عالمية تيعرفوها المستعجلات، كين هناك إستراتيجية، ومازال إن شاء الله غنظلقوها في 12 ديال المستشفيات جمهورية، كل مستشفى غادي نخصص له 3 مليون ديال درهم.

فيما يتعلق بمستعجلات القرب مهمة بجهة درعة تافيلالت، وطنيا غادي نمر من 94 في 2017، وعندنا مخطط باش نوصول ل122 مركز استعجالي ديال القرب سنة 2021 باش يمكن نحققو يعني هاذ القرب فيما يخص المستعجلات، إضافة إلى ما يتعلق بالنقل الطبي الاستعجالي اللي فيه 7 ديال الوحدات، الحظيرة ديال سيارات الإسعاف اللي كتعزز بالإمكانيات ديال الوزارة وبالإمكانيات ديال البرنامج ديال تقليص الفوارق الجالية والاجتماعية.

إضافة إلى ما يتعلق بالموارد البشرية وركزو على المستعجلات فهاذ السنة ديال 2019، حيث أنه المصالح الاستعجالية اللي غنقوم بالتأهيل ديالها، عندنا 38 مصلحة اللي أهلناها لغاية 2017 وغمشيو إن شاء الله إلى غاية 60 مصلحة في 2021.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني، وموضوعه الوضع الصحي بالمناطق التي تعاني من تبعات موجة البرد والتساقطات الثلجية، وهو سؤال موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، في ظل العزلة التي تهدد العديد من المناطق الجبلية جراء موجة البرد والتساقطات الثلجية، نسألكم حول الإجراءات التي اتخذتموها من أجل تقديم الخدمات الصحية للمواطنين بهذه المناطق، لاسيما النساء والشيوخ والأطفال؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم،

في إطار التعليمات الملكية السامية من أجل توفير الرعاية اللازمة لسكان المناطق المتضررة بفعل موجة البرد، الوزارة منذ 3 سنوات وهي كتطلق واحد العملية إسمها عملية "رعاية" من 15 نوفمبر إلى غاية 30 مارس، وكهم 28 ديال الأقاليم على مستوى 7 جهات، والهدف منها هو ضمان استجابة ملائمة لحاجيات الساكنة عبر توفير خدمات صحية ديال القرب وتعزيز الخدمات الصحية الأساسية، لا الوقائية ولا التوعوية المقدمة على مستوى المراكز الصحية، وتكثيف الأنشطة ديال الوحدات الطبية المتنقلة مع ضمان نقاط لتجمع الساكنة محددة على مستوى المناطق المهدة بموجة البرد، كذلك الحالات المرضية اللي كيم الإحالة ديالها إلى المستشفيات واللي يتم الكشف عليها من خلال القوافل الطبية المتخصصة.

ضمان توفير كذلك الموارد البشرية والتجهيزات على مستوى هاذ النقاط، وإن شاء الله يوم الخميس غنعطيو انطلاقة رسمية لهاذ البرنامج هاذ السنة وغنعلنو على الأرقام والأهداف المرقمة لهذه العملية ديال هاذ السنة. هناك كذلك واحد النظام ديال التنسيق بين الوحدات الطبية المتنقلة والقوافل الطبية المتخصصة ونظام ديال الإحالة والإحالة المعاكسة على مستوى الأقاليم المستهدفة.

الميزانية اللي خصصنا، وكذلك مجموعة ديال الموارد البشرية واحنا غنعطيو العدد ديالها إن شاء الله في الانطلاقة ديال هاذ السنة، وكين كذلك ميزانية تخصصت للأدوية، إضافة إلى الميزانية السنوية والميزانية ديال الأقاليم باش يمكن يتم إمداد كل تلك القوافل بالأدوية اللازمة خاصة اللي كتكون مستعملة كثير في موسم البرد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

التعقيب ليكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

هاذ المشكل القديم والجديد والمتجدد، وكل مرة مع الأسف تتلقى نفس الأجوبة، "وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين".

تفضل السيد الوزير بقا لكم دقيقة و 3 ديال الثواني.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

الوزارة بطبيعة الحال في النسخة ديالها الثالثة غادي تحاول يعني تجود العمل ديالها من خلال التجربتين السابقتين.

في إملشيل كان عندنا مستشفى متنقل السنة الماضية وعملو واحد المجموعة ديال العمليات الطبية وجراحية وأنا زرتو السنة الماضية.

وهاذ السنة في إملشيل كنوجدو للوحدة ديال مستعجلات القرب اللي غادي تكون جاهزة في انتظار نعرفو المكان اللي غادي نديرو فيه المستشفى المتنقل اللي حتى هو موجود، تنشوفو التكامل مع المستشفيات الميدانية العسكرية، تنشوفو كذلك التكامل مع مؤسسات محمد الخامس للتضامن اللي تتشغل مع الفرق الطبية بالوزارة الصحة، حتى هي عندها مستشفيات متنقلة هاذ التكامل باش يمكن نغطي المناطق اللي أكثر حاجة إلى تواجد هاذ المستشفى.

ولكن المستشفى ماشي هو اللي تحيل لنا المشاكل، احنا البرنامج كله و28 إقليم في الوقت اللي وزارة الداخلية اللي تتعطي 22 إقليم اللي هي مستهدفة بهاذ الموجة، احنا تنوسعوها إلى 6 أقاليم إضافية، ففيها واحد المجموعة دالعمليات، والخميس غادي نتكلم عليها.

ولكن غير باش نعطيوكم يعني أمثلة، السنة الماضية راه ما كناش، ما دايرين والو، راه كانت عندنا 5437 زيارة منجزة للوحدات الطبية المتنقلة في هذه الفترة.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

السيد وزير الصحة:

192 قوافل طبية وأكثر من حوالي 800000 خدمة صحية مقدمة، إضافة إلى 1700 واحد اللي تم الإحالة ديالهم إلى مستشفيات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثالث، وموضوعه الشواهد الطبية الممنوحة من قبل أطباء القطاع العام.

السي نبيل، اللي تزداد غادي يتزداد لكم، بلا ما..

احنا هاذ الجلسة ديال المرونة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمت،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أريد أن أذكر فقط بما وقع في أنفكو منذ أكثر من 10 سنوات، وكانت مناسبة اللي أعطى فيها صاحب الجلالة إشارة قوية للحكومة لكي تأخذ مشكل الصحة في العالم القروي والمناطق الجبلية مأخذ الجد وتحسين الأوضاع.

النتيجة الآن رغم المجهودات، السيد الوزير، ليست في مستوى هذا الطموح اللي كان ما بعد فاجعة أنفكو، هاذ الشي اللي يتوقع دبا فهاذ الفترات ديال الثلج وديال الشتاء، اللي كنشوفوه هو فعلا بعض المستشفيات المحلية اللي ذكرتو مشكورين، وكهنيو وكنجيوو عاليا ما تقوم به أطقم القوات المسلحة الملكية في المستشفيات الميدانية اللي هي شيء مهم جدا داخل البلاد وحتى خارج البلاد، الزعزعي مفخرة لبلادنا.

نحبي كذلك، السيد الوزير، تلك النساء، تلك الأمهات في هذه المناطق الجبلية وفي العالم القروي بصفة عامة التي تعاني بصبر وصمود، وهن ينجبن لنا رجال مثل الذين يقومون بهذا العمل في المستشفيات الميدانية.

مع الأسف في القرن 21 لازالت هاته المغربيات الحرائر يتوفين بسبب انعدام دور الولادة والأمومة والأطفال يتوفون بسبب انعدام شروط السلامة والرعاية الصحية في مختلف القرى والجبال والمداشير، وبسبب انعدام وضعف الخدمة الطبية في الجبال والعالم القروي التي يقرها الجميع الآن.

السيد الوزير، نقول لكم غير بعض الأمثلة، أمثلة، إملشيل اللي هو قريب من أنفكو فيه 5 د الجماعات، كانت واحد الاتفاقية ديال 120 مليون ديال الدرهم، ما مصيرها؟

وأقول لولا هذه القاطرة اللي خلقها هاذ البرنامج الملكي ديال محاربة الفوارق المحلية لبقيت هذه الاتفاقية لم تر النور، ولكن الحمد لله دبا كايته واحد القاطرة ديال هذا البرنامج الملكي اللي كتجر القطاعات كلها واللي خدمة مزيان وعندنا فيها واحد الأمل كبير، تأهيل المستشفى ديال إملشيل، البناية كايته، ولكن فينا هي الموارد البشرية فين هما الأطباء؟ فين هما التجهيزات كذلك، المراكز الصحية ديال بوزمو وديال وتربات، ديال أموكد، ديال أيت يحيي، ديال أيت يعقوب، وديال السيفة، إلى آخره..

السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة:

ختم، ختم السيد المستشار.

المستشار السيد الحو المروج:

أنا ختمت السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

دابا السيد الوزير جا معطل وبقي له غير سؤال، اشوية دالمرونة.

هاذ الشواهد الطبية، تتجلى المهمة ديالو هو تابع لمديرية الموارد البشرية، على ذكر، كتقتصر المهمة ديالو في المراقبة ديال الرخص المقدمة من طرف موظفي الإدارات العمومية لأسباب صحية.

وللاشارة إذا سمحتم، لم يتم عزل أي طبيب بناء على طعن في الشهادة المتعلقة بالعجز عن العمل لمدة تفوق 21 يوم، كما جاء في سؤالكم مثلا. ونبغي نقول بأنه في هاذ الجانب، يعني مسألة اليقظة راه كايته في إطار القوانين الجاري بها العمل، فالوزارة تفعل كل المساطر إذا تبين لها أن هناك خلل في هاذ الجانب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الوزير المحترم.

استمعت يامعان لردكم ولم كنت حقيقة ساكون سعيدا لو قدمتم لنا عدد الشكايات المتوصل بها على مستوى الجهات والأقاليم فيما يتعلق بالطعون في الشواهد الطبية المسلمة من قبل بعض الأطباء.

وكم كنت ساكون سعيدا لو عرفنا كم عدد الشواهد الطبية التي تم الطعن فيها أمام القضاء؟ والتي أحيانا نجد بعض الطاعنين أنهم اليوم في السجن. السيد الوزير المحترم، هذه الشواهد الطبية احنا كنا نعرف بأن القانون في الحقيقة كاي حماية من الناحية القانونية، القانون الجنائي في الحقيقة فيه مقتضيات، أيضا القوانين ذات الصلة بهيئة الأطباء أيضا فيها حماية.

ولكن مع ذلك نجد بأن هناك أطباء يصدرن شواهد طبية في الحقيقة لا قيمة لها، كم عرفنا من شخص قدم شهادة طبية في القطاع العام وللإدارة وكانت مقبولة، ولكن في نفس الوقت هو في القطاع الخاص يمارس مهنة معينة، في الحقيقة في ساعات إضافية أو غيرها.

لذا لما كان السؤال ديالنا، لأن هذه الشهادة إذا انتزعت منها المصادقية وشاعت هذا الموضوع وخصوصا من خلال الشكايات التي ترفع إليكم أو من خلال الطعون التي تقدم عند المحاكم في قضايا مختلفة، لما كيتوسع هاذ المجال تصبح هذه الوثيقة اللي كان خاص من المفترض أنها تحصن بإجراءات ومقتضيات، أنها تبقى شهادة تكون عندها قيمة ذات حجية.

لكن، السيد الوزير، أنا في الحقيقة تأسفت أنكم قاتم، بغيت نعرف أشنو هي هاذ التقارير ديالكم ديال المفتشيات التي اطلعت على الشواهد الطبية وأشنو هي القرارات المتخذة بشأنها، لأن اليوم خاصنا إجراءات مستعجلة، لأن المواطن في حاجة إلى سماع إجراءات مستعجلة في هذا الموضوع، احنا لما نتساءل، احنا نحمل هموم.

وأنا نتذكر بأنه قبل سنة من اليوم كاد أن يكون موضوع لجنة ديال

سؤالنا هو حول الشواهد الطبية الممنوحة من قبل القطاع العام، بعد أن استمعنا لعروض ولأسئلة حول وضعية متردية، نحبي هؤلاء الأطباء الذين يقومون بأعمال جليلة، إنسانية في ظروف قلة الموارد البشرية وفي ظروف قلة التجهيزات، نحيم من هاذ المنبر.

لكن في نفس الوقت نسجل بعض الحالات التي يقوم بها بعض الأطباء من إصدار شواهد طبية مزورة، أو لا تمثل الحقيقة أو ليست ذات مصداقية.

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لحماية الشواهد الطبية باعتبارها وثيقة إدارية ذات قيمة ولها حجية، ما هي الإجراءات المتخذة لحماية هذه الوثيقة؟

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فيما يتعلق بالشواهد الطبية، فالشهادة الطبية هي بمثابة عمل طبي وتكون مبنية على الفحص السريري للمرتفق، يتم تسليمها للمرتفق طبقا للقوانين الجاري بها العمل.

وعليه لا يمكن البت لأن في سؤالكم كتكلمو على المصادقية ديالها، لا يمكن البت في المصادقية ديالها إلا في حالة الطعن، ملي يكون هناك طعن فعاد يمكن يكون التدخل.

إذن هاذ الطعن كيكون إما بواسطة شكاية موجهة للوزارة، وزارة الصحة اللي كتقوم بمراسلة الهيئة الوطنية ديال الطبيبات والأطباء، قصد اتخاذ الإجراءات المعمول بها، أو عبر توجيه شكاية مباشرة للهيئة ديال الطبيبات والأطباء باعتبارها مكلفة كذلك بالمراقبة ديال هاذ العمل اللي هو كيتقى عمل طبي، أو المتضرر كذلك يمكن يلبأ إلى القضاء، حيث يقوم القاضي بطلب الخبرة الطبية للتأكد من مصداقية هاذ الشهادة.

في بعض الحالات يتم اللجوء للهيئة الوطنية للطبيبات والأطباء من أجل إبداء رأيها في بعض الشواهد الطبية المتعلقة بالأخطاء الطبية، يعني كتكون هناك شكايات، وتتراسلو ويككون هاذ المراسلة كتجي من قبل المجالس التأديبية التابعة لوزارة الصحة باش تشوف أشنو هي التدابير اللي تتخذ في حق هاذ الأطباء، وإذا تبين أن الشهادة الطبية لا تتمتع بالمصادقية المطلوبة بناء على تقارير الهيئة أو مفتشية وزارة الصحة، تتم متابعة الطبيب المعني بالأمر باتخاذ الإجراءات التأديبية المناسبة في حقه، وذلك وفق القوانين والإجراءات المعمول بها.

فيما يخص مهنة قسم المراقبة الصحة ديال الموظفين، لأنه كذلك كيراقب

تفضل السيد الوزير إلى.. راه المرونة خاصنا احنا بيناتنا المرونة، لأن
 رئيس الفريق ديالك هو اللي تبتحمل المسؤولية.
 إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة.
 شكرا لمساهمتم جميعا.
ورفعت الجلسة.

تقصي الحقائق كانت ممكن تقدم بها مجموعة من الفرق في موضوع الشواهد
 الطبية، وكنتكلم على سبيل المثال الدار البيضاء، يمكن تكون في
 مستشفيات إقليمية، ولكن للأسف أحيانا كتكون المستشفيات الجامعية
 فيها مثل هذه الشواهد.
 شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، شكون اللي حبسك، لا، الرئاسة.